

نحو إعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية

السعودية وخبرات بعض الدول المتقدمة

Towards preparing The Teacher of Gifted Children in the light
of the 2030 Vision in the Kingdom of Saudi Arabia and the
Experiences of some Developed Countries

إعداد

د. محمد محمود العطار

Dr. Mohamed Mahmoud Al-Attar

دكتوراه الفلسفة في التربية- كلية التربية- جامعة كفرالشيخ

Doi: 10.33850/ejev.2021.182912

قبول النشر: ٢٥ / ٤ / ٢٠٢١

استلام البحث: ١٠ / ٤ / ٢٠٢١

العطار ، محمد محمود (٢٠٢١). نحو إعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية وخبرات بعض الدول المتقدمة. مج ٥، ع ١٩، يوليو ، *المجلة العربية للتربية النوعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب ، مصر، ص ص ١٠٣ - ١٧٦.

نحو إعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية وخبرات بعض الدول المتقدمة

المستخلص:

المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية والتعليمية التعليمية في أي برنامج تربوي سواء للأطفال العاديين أو المعوقين أو الموهوبين، فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية. ويحاول البحث الحالي التعرف على مفهوم الموهبة، وطرق وأساليب اكتشاف الموهوبين، التعرف على إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية، التعرف على إعداد معلم الموهوبين في بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان وألمانيا، إعداد تصور مقترح لإعداد معلم الموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية يستمد عناصره من الخبرات العالمية المعاصرة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان وألمانيا. وتستند الدراسة في منهجيتها إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار، وكذلك من حيث الوصف والتحليل لإعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان وألمانيا، تمهيداً إلى التوصل إلى التصور المقترح لإعداد معلم الموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية. ويمكن إيجاز أهم نتائج البحث في لا توجد دورات تدريبية متخصصة لإعداد معلم الأطفال الموهوبين، لصقل وتجديد ما اكتسبه من معلومات ومهارات وقدرات واتجاهات أثناء الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الأطفال الموهوبين، معلم الموهوبين، التربية الخاصة، الخبرات الأجنبية.

Abstract:

The teacher is the main key to the success of the educational process and teaching learning in any educational program, whether for ordinary children, the handicapped or the gifted. The teacher is the main factor in bringing about the appropriate development in the aspects of the educational process. The current research attempts to identify the concept of talent, and the methods and methods of discovering the gifted, to identify the preparation of the teacher of gifted children in the Kingdom of Saudi Arabia, to identify the preparation of the gifted teacher in some developed countries such as the United States of America, England, Japan and Germany, to prepare a proposed vision for the preparation of the gifted teacher in

the light of the vision 2030 in Saudi Arabia draws its elements from contemporary global experiences such as the United States of America, England, Japan and Germany. The study is based in its methodology on the descriptive-analytical approach that is based on the logical sequence of ideas, as well as in terms of description and analysis to prepare the teacher of gifted children in the Kingdom of Saudi Arabia, the United States of America, England, Japan and Germany, in preparation for reaching the proposed vision for preparing the gifted teacher in the light of Vision 2030 in the Kingdom of Saudi Arabia. Saudi. The most important results of the research can be summarized in the absence of specialized training courses to prepare the teacher of gifted children, to refine and renew the information, skills, abilities and trends acquired during the study.

Keywords: Gifted children, Gifted teacher, Special Education, Foreign Experiences.

مقدمة:

يمثل الموهوبين نوعية متميزة من الطاقات البشرية يمكن عن طريقهم تحقيق التقدم في المجتمع، ومواجهة التحديات التي تفرضها متغيرات العصر، ولذا يصبح الاهتمام بالموهوبين ضرورة تفرضها المستجدات والمتغيرات والظروف العالمية، ومطلباً رئيسياً لأي نظام تعليمي.

كما يعتبر الموهوبين ركيزة أساسية للتنمية والتقدم ومورداً مستداماً للثروة البشرية ووسيلة فاعلة لتحديث المجتمع وتطويره، ومنطلقاً لمواجهة تحديات المستقبل وطموحاته (محمود، ٢٠٠٤م، ص ١١٤).

ويمثل النظام التعليمي أحد أهم مقومات التطوير لأي مجتمع، فقد اهتمت المجتمعات على اختلاف ثقافتها بقضية برامج إعداد المعلمين والارتقاء بمستوى أدائهم وكفاءته وفاعليته، من خلال متابعة وتقييم برامج إعدادهم على أسس علمية.

ويعد المعلم عصب العملية التربوية، بل والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في تحقيق أهدافها، وتطوير الحياة في عصرنا الحديث، "حيث يعد إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد، فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية، ولا يمكن لأي جهد تربوي يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور المعلم لأنه أحد العوامل الرئيسية في توجيه التطوير التربوي" (شقيير، ٢٠٠٢م، ص ١٧٧).

فالمعلم عنصر مهم وفاعل في العملية التعليمية بشكل عام وفي تعليم الطلبة المتفوقين والموهوبين بشكل خاص، فالبرامج والمناهج المتعددة وطرق التدريس لا ترقى إلى المستوى المطلوب إلا بوجود معلمين متميزين، ويقع على عاتقه مسؤولية عظيمة في تربيتهم وفي توجيههم التوجيه السليم، وتنمية مواهبهم.

وتسعى رؤية 2030 في أن تتبوأ المملكة العربية السعودية مكانة أكثر تقدماً، بالرغم من التباطؤ الاقتصادي العالمي والأثر المتوقع من الإصلاحات الهيكلية في الاقتصاد السعودي خلال السنوات القليلة القادمة. وهذا يتطلب الاستفادة من الموارد والإمكانات البشرية والمادية من أجل تنويع الاقتصاد، وإطلاق إمكانات القطاع الاقتصادي الواعدة من أجل تحقيق آمال وتطلعات المجتمع السعودي (WWW.VISION2030.GOV.SA)، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تكاتف مؤسسات المجتمع في كافة المجالات وخاصة المؤسسات التربوية وذلك من خلال تعزيز دور المعلم وقيامه بسموليياته وتأهيل المعلمين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية، وذلك من أجل توفير التعليم القادر على بناء الشخصية. ويحتل بذلك إعداد معلمي التربية الخاصة من المعوقين والموهوبين اهتماماً كبيراً من جانب المسؤولين في كافة دول العالم، حيث يمثل المحور الرئيس في العملية التعليمية؛ نتيجة لما يقوم به من أدوار ومسئوليات داخل الفصل الدراسي وخارجه، لذلك تضافرت الجهود بشكل مكثف لتطوير برامج إعدادهم مهنيًا وتنفيذها حتى يستطيع المعلمون الاستفادة منها.

وما زال تعليم ورعاية الموهوبين مقياس رقي الحضارات وسيادتها على مدى السنين، فالموهوبين هم الذين يوجهون الحضارة نحو الأفضل ويعطوا الأفضلية بين الحضارات، والموهوبون في عالمنا العربي عموماً، وفي المملكة العربية السعودية خصوصاً "يواجهون ظروفاً غريبة فهم لا يكادون يحظون بالرعاية إلا بعد أن يثبت تفوقهم، وهذا أمر قد لا يتاح للكثيرين منهم، ومن المهم هنا أن تتم متابعة الموهوب في مراحل التعليم بالطرق العلمية وبالاعتماد على ملفات شاملة، وبخاصة لكل موهوب، تسير مع الموهوب عند انتقاله من مرحلة لأخرى إلى أن يصل إلى المرحلة الجامعية التي تقوم بدور مواصلة الجهود في توفير الرعاية الشاملة بناء على معطيات الموهوب في المراحل السابقة، وعلى أن تأخذ بيد الموهوب لإلحاقه بالتخصصات العلمية النادرة وإتاحة فرص الابتعاث والدراسات العليا للاستفادة من إبداعات الموهوبين" (العمر، ٢٠١٣م، ص ١٢).

ولقد أصبح الموهوبون اليوم يمثلون شريحة عالية من المجتمع السعودي وزادت نسبتهم واكتشاف مواهبهم في السنوات الأخيرة الماضية، حيث تولي حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله جل اهتمامها بأبنائها الطلاب وذلك من خلال تقديم البرامج الإثرائية التي تقدمها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التعليم، كما خطت المملكة العربية السعودية خطوات حضارية في مجال الموهبة تتمثل في "برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، حيث تستخدم المملكة العربية السعودية عدة

طرق مهمة للكشف عن الموهوبين وهي التحصيل الدراسي وترشيحات المعلمين واختبارات الذكاء الفردية والجماعية واختبارات التفكير الابتكاري" (عامر، ١٤٢٩هـ، ص ٣٥٩).

كذلك في المملكة العربية السعودية كان ولا يزال الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة المعوقين والموهوبين من أهم القضايا التربوية التي تشغل توجيهاً السياسة التعليمية، لمواكبة التغيرات الاجتماعية الجديدة والمستجدات التربوية الحديثة التي فرضت الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من المعوقين والموهوبين كأحد المظاهر الحضارية للمجتمع الراقي، الذي ينظر إلى تأمين مستقبل حياة أفرادهم، من خلال الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة لكي يعيشوا حياتهم كما ينبغي ليكونوا في المستقبل أفراداً قادرين على العطاء والإنتاج في إطار من الالتزام والولاء والانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه.

ولقد وجهت العديد من الدول اهتمامها وعنايتها إلى الطلاب الموهوبين، باعتبارهم فئة مهمة من المتعلمين؛ لما يتسمون به من طاقات وقدرات يمكن أن تستغل في بناء وتطوير المجتمعات، ويعد الاستثمار فيهم استثماراً للمستقبل يحقق للمجتمع عناصر منتجة؛ لذا تحرص المجتمعات على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من خلال إنشاء المراكز والمشروعات والمؤسسات المختلفة ودعمها للكشف عن الموهوبين وتقديم البرامج المناسبة لهم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم وقدراته (حسن، ٢٠١٧م، ص ١٠٤).

وتعمل رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية على زيادة العناية بتطوير التعليم معلماً وطالباً ومنهجاً وتدريبياً ومدرسة، حيث أعطيت عناية خاصة بتطوير المعلم عبر توفير دورات مميزة، وإطلاعه على كل جديد في المناهج وطرق التدريس وإثرائه المعرفي بالعديد من الأنشطة وورش العمل التربوية، ومنحه فرص الابتعاث للحصول على الشهادات العليا في مجالات مميزة تخدم قطاع التعليم (العبدلي، ٢٠١٩م).

وفي مجال إعداد معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية يجب الاستفادة من الخبرات والتجارب العربية والعالمية عن طريق وضع هذه الخبرات تحت نظر العاملين في المجتمع السعودي في هذا المجال لاختيار ما يصلح منها للمجتمع السعودي وما يتفق مع ظروفه. ففي الولايات المتحدة الأمريكية عرف رجال الفكر الأمريكيون "أن المعلم الحيد هو مفتاح التفوق على العالم، إلى جانب المنهاج السليم" (الأحمد، ٢٠٠٥م، ص ٣٣).

فالولايات المتحدة الأمريكية هي مرآة العصر من الناحية الحضارية، والتكنولوجية ومستوى الرفاهية، والولايات المتحدة من الدول المتقدمة التي لها تاريخ طويل وممتد في رعاية الموهوبين وفي إعداد معلمي التربية الخاصة.

وإنجلترا من الدول التي لها تاريخ طويل وممتد في رعاية الموهوبين، كما أنها تتميز باستخدامها لتكنولوجيا متقدمة في مجال تعليم الموهوبين.

وفي إنجلترا يمر الطالب المرشح "باختبارات قبول للوقوف على استعداداته وميوله ولياقته لمهنة التدريس، فضلاً عن توجيهه لاختيار مادة التخصص، والمرحلة العمرية التي سيتخصص للتدريس فيها" (الأحمد، ٢٠٠٥م، ص ٤٩).

وجاء اختيار خبرات إنجلترا لأنها دولة تحترم حرية الآخرين في جميع المجالات، وكذلك عنايتها الفائقة بمعلمي التربية الخاصة، وكذلك إحساس كل فرد بالمسئولية تجاه نفسه، وتجاه المجتمع.

وتعتبر اليابان من الدول المتقدمة في جميع المجالات وخاصة النظام التعليمي فيها الذي انعكس مباشرةً على تقدمها وازدهارها، وقد استفادت اليابان من الدول المتقدمة وكونت نظاماً تعليمياً يناسب المجتمع الياباني وثقافته، فهو نظام يحقق العدالة والمساواة بين الطلاب ولا يوجد نظام تعليم خاص بالموهوبين والمتفوقين في اليابان ولكنه لا يهملهم حيث يقدم الرعاية لجميع الطلاب ويستفيد منها كل طالب حسب قدراته ومواهبه.

وفي ألمانيا يرجع الاهتمام بالموهوبين إلى المرابي والمصلح اللوثري "فيليب ميلانتشتون Philip Melanehton" الذي دعا إلى نظام جديد في التعليم الألماني هو "النظام ثنائي المسار" حيث يؤدي أحد المسارين إلى التعليم العالي والآخر إلى التدريب على العمل، وتعد مدرسة "مانهايم Mannheim" من أولى المدارس التي أنشئت في ألمانيا لرعاية الطلاب الموهوبين وقد اعيد تنظيمها في الفترة من (١٨٩٥-١٩٢٣م) وقد روعي عند تنظيمها أن تراعي ثلاثة مستويات من القدرة، وتمثل مدارس الجمنازيوم في ألمانيا نموذجاً لتقديم المساعدات التربوية للطلاب الموهوبين أكاديمياً (Brickman, 1979, p315).

كما ازداد الاهتمام بالموهوبين في ألمانيا منذ عام ١٩٧٨م حيث قامت مجموعة من علماء النفس والمعلمين وأولياء الأمور بتأسيس الجمعية الألمانية لرعاية الأطفال الموهوبين (DGfHK) Deutsch Gesellschaft fur Das Hochbegabte kind وقد نجحت هذه الجمعية في وضع سياسة واضحة لتقديم أنشطة غير مدرسية في مجالات الموهبة المختلفة على مستوى القطر كله، كما قامت الحكومة الفيدرالية خاصة وزارة التربية والعلوم (BMBW) Der Bundes Minister Fur Bildung und Wissen Schaft (BMBW) بجهود واضحة للتعرف على الوضع الحالي لتعليم الموهوبين في ألمانيا وأشرفت الوزارة على العديد من الأبحاث الخاصة بهم وعرضت وجهات النظر المختلفة بشأن تعليمهم وصقل مواهبهم وأهمية الاهتمام بهم كأحد مجالات التربية الخاصة klaus . K. Urban & (Andreze J. Sekowski, 1993, P 779)

ورغم أن ألمانيا خرجت بعد الحرب العالمية الثانية مهزومة وممزقة وكل مواردها وإمكاناتها محطمة، فإنها خلال سنوات قليلة تصدرت كل الدول الأوروبية في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والفنية والصناعية.

وفي ألمانيا نجد الاهتمام بالموهوبين وبتعليمهم من حيث التسجيل المبكر في المدارس الابتدائية والتسريع.

والبحث الحالي يحاول تحليل ومناقشة إعداد معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية وإعداد معلم التربية الخاصة للمعاقين والموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان وألمانيا في محاولة لوضع تصور مقترح لإعداد معلم الموهوبين في رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية، يهدف إلى محاولة إعداد معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية حيث يستمد عناصره من خبرات بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان وألمانيا لتحقيق مستوى أفضل لإعداد معلم الموهوبين.

مشكلة الدراسة:

يعد المعلم المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية والتعليمية التعليمية في أي برنامج تربوي سواء للأطفال العاديين أو المعوقين أو الموهوبين.

وتلعب شخصية المعلم دوراً فائق الأهمية في الكشف عن استعدادات الطفل الموهوب وتنمية استعداداته، حيث يجب أن يكون المعلم على دراية تامة ومعرفة واسعة بحقل تخصصه وبالمجالات المرتبطة به، ومتحلياً بالصبر والتسامح والتفتح العقلي والذكاء، لديه اتجاهات إبداعية مرنة واستعداداً لمساندة الآخرين، يدرك ذاته ويتقبلها، ويدرك جوانب قصوره ومواطن قوته، ويداوم على تقويم مشاعره، وإدراكاته ودوافعه ومقدرته (القريطي، ٢٠٠٥م، ص ١٣٩).

ويعتبر معلم التربية الخاصة من المعاقين والموهوبين حيز الزاوية في العملية التربوية والتأهيلية للتلاميذ غير العاديين. ولهذا فإن عملية اختياره لهذه المهمة المتزايدة الأعباء عملية مهمة، حيث أنه يتولى مهاماً شاقة في تعامله مع فئات خاصة من التلاميذ الذين يحتاجون الجهد والوقت الكبيرين.

ويعد الاهتمام بمعلم الموهوبين من أول الوسائل المستخدمة في تعليم الموهوبين ورعايتهم، وهو العنصر الحاكم والركيزة الأساسية في تنفيذ خطط التدريس والمناهج والأنشطة المعدة لهؤلاء الموهوبين؛ حيث يؤكد (حمادة، ٢٠٠٦م، ص ١٢٠) أن شخصية المعلم تلعب دوراً فائق الأهمية في الكشف عن استعدادات الطالب الموهوب والمتفوق، وتنمية استعداداته.

إن معلم الموهوبين هو أهم عنصر في إنجاح إدارة وتصميم وتنفيذ تعليم الموهوبين، وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في ندرة وجود معلمين مؤهلين في رعاية الأطفال الموهوبين وتعليمهم بما يحقق أهداف المجتمع من تعليمهم وفق برامج قائمة على معايير عالمية موثوقة (حسن، ٢٠١٧م، ص ١١٠).

ويظهر المشكلة أكثر الحقائق التالية:

- ١- إن أغلب الأطفال الموهوبين يتم الكشف والتعرف عليهم بعد دخولهم المدرسة مما يضيع فرصة التدخل المبكر في تنمية مهارات الطفل الموهوب (التميمي، ١٤٢٧هـ).
- ٢- إن برامج ما قبل المدرسة ما يزال يغلب عليها النمط التقليدي الذي نادراً ما ينتج إبداعاً (رمضان، ١٩٩٧م، ص ٢٦٨).
- ٣- قصور المناهج والمعلمين والعملية التعليمية على فهم طبيعة الطفل الموهوب وتحديد حاجاته تمهيداً لإشباعها وتعهدها بالرعاية اللازمة (إبراهيم، ١٩٩٧م، ص ٧٤٥).
- ٤- عدم توافر المعلمين المدربين للعمل في مجال التفوق والموهب الخاصة (الشخص والسرطاوي، ١٩٩٩م، ص ١٠).

كما تشير الأدبيات والدراسات المسحية في مجال إعداد وتدريب معلم الموهوبين في الوطن العربي إلى ما يلي:

- ١- بالرغم من أهمية وجود معلم موهوبين في مدارس التعليم العام، إلا أن هذا المطلب الحيوي ما زال صعب المنال لأسباب عديدة من أهمها عدم وجود الكوادر المؤهلة للقيام بهذه المهمة (الجغيمان، ٢٠٠٧م، ص ٦٣).
 - ٢- عدم وجود برامج خاصة لإعداد معلمين للعمل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين (جروان، ٢٠١٢م، ص ٣٦٢).
 - ٣- ندرة برامج تدريب معلم الموهوبين، حيث يشيع التركيز على إعداد وتدريب معلم العاديين فحسب، ومع وجود عدد بسيط من المعلمين قد نالوا تدريباً للتعامل مع التلاميذ الموهوبين؛ فإن الغالبية العظمى لم تنل أي برامج عن التعامل مع الموهوبين، وأصبحت قضية إعداد وتدريب معلم الموهوبين ضرورة ملحة ينبغي الاهتمام بها (عبدالقوي، ٢٠٠٢م، ص ص ٤-٦).
 - ٤- عدم تدريب معظم معلمي الصفوف العادية على كيفية التعامل مع الأطفال الموهوبين، من حيث خصائصهم، واختلافهم عن الآخرين، وكيفية تعلمهم، وتنظيمهم، كما أنهم لم يتعلموا كيفية تنظيم الخبرات الصفية لهؤلاء الأطفال (حسن، ٢٠١٧م، ص ١٠٨).
 - ٥- وجود معلم الموهوبين يعطي انطباعاً على أن العناية بالموهبة جزء مهم لا يمكن تجزئته عن وظيفة المدرسة التربوية، وهو الأمر الذي يستدعي تكاتف وتعاون من جميع أعضاء المدرسة لإنجاح هذه المهمة (الشريف، ٢٠١٥م، ص ٣٩٢).
- وكذلك ما توصي بعض البحوث والدراسات السابقة من ضرورة:**
- ١- الاهتمام باكتشاف وتنمية الموهوبين واستثمار طاقاتهم كمصدر من أهم مصادر الثروة البشرية (حسن، ٢٠٠٢م، ص ٤١٣).

- ٢- التلميذ الموهوب بحاجة إلى رعاية خاصة ومستمرة من قبل معلم متخصص يتفهم حاجياته المتنوعة وهي أكثر من مجرد المساعدة على تنمية قدراته العقلية والمعرفية، بل تتجاوز إلى توفير خدمات إرشادية واجتماعية ونفسية (الشريف، ٢٠١٥م، ص٣٩٢).
- ٣- استغلال مرحلة ما قبل المدرسة في تربية القدرة على الإبداع، وذلك نظراً لما للتربية في سن مبكرة من أهمية في أي أمر ترغب بتعليمه وصياغته عند الأطفال (زحلق، ١٩٩٨م، ص١١٨).
- ٤- تقديم البرامج والدورات التدريبية للمعلمين من أجل إعدادهم لاكتشاف القدرات الابتكارية لدى الموهوبين والمتفوقين في جميع المراحل التعليمية (بطرس، ١٩٩٧م، ص٥٤).
- ٥- أن وجود معلم موهوبين متفرغ لرعاية الموهوبين داخل المدرسة أمراً في غاية الأهمية وله عظيم الأثر في تنمية المواهب ورعايتها (الشريف، ٢٠١٥م، ص٣٩٢).
- وتأسيساً على ما سبق تتزايد الحاجة لوضع تصور مقترح لإعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية مستمد عناصره من خبرات بعض الدول المتقدمة، فالنظرة إلى إعداد معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية توضح إننا بحاجة إلى خطوات كثيرة لتحسين عملية إعداد هذا المعلم لزيادة كفاءته، حيث يحتاج الإعداد الحالي لمعلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية إلى إعادة نظر وخاصة بالنسبة لخطة الدراسة والمقررات الدراسية، حيث أن تطوير مناهج التربية الخاصة إلى جانب إعداد البيئة التربوية الحالية يحتاجون معاً إلى إعداد متطور لمعلمي الموهوبين.
- أهداف الدراسة:**

- ١- التعرف على مفهوم الموهبة، وطرق وأساليب اكتشاف الموهوبين.
 - ٢- التعرف على إعداد معلم التربية الخاصة الموهوبين في المملكة العربية السعودية.
 - ٣- التعرف على إعداد معلم التربية الخاصة للمعاقين والموهوبين في بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان وألمانيا.
 - ٤- إعداد تصور مقترح لإعداد معلم الموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية يستمد عناصره من الخبرات العالمية المعاصرة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان وألمانيا.
- أهمية الدراسة:**

- ١- التأكيد على أن مهنة التدريس مهنة لها أصولها وكفاءتها، وأن تدريس الأطفال الموهوبين يتطلب التمهّن الدائم لتحقيق احتياجاتهم.
- ٢- تكتسب الدراسة أهميتها من خلال بيان موقع معلم الموهوبين الهام في العملية التربوية.

٣- إن إلقاء الضوء على الوضع الراهن لإعداد معلم الموهوبين له أهميته القصوي في الوقت الحالي.

٤- السعي لوضع تصور مستقبلي أفضل لإعداد معلم الموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة:

تستند الدراسة في منهجيتها إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار، وكذلك من حيث الوصف والتحليل لإعداد معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية وكذلك لإعداد معلم التربية الخاصة للمعاقين والموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان وألمانيا، تمهيداً إلى التوصل إلى التصور المقترح لإعداد معلم الموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

أ- الحدود الأكاديمية:

سوف تقتصر الدراسة الحالية على توضيح مفهوم إعداد معلم الموهوبين، وكذلك تحليل ومناقشة نظام إعداد معلم الأطفال الموهوبين.

ب- الحدود البشرية:

من حيث التركيز على إعداد معلمي الأطفال الموهوبين في مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة.

ج- الحدود الزمنية:

من حيث التركيز على إعداد معلمي التربية الخاصة للمعاقين والموهوبين في المملكة العربية السعودية وبعض الدول المتقدمة منذ أواخر الأربعينيات من القرن العشرين وحتى الآن.

مصطلحات الدراسة:

أ- التربية الخاصة:

تعرف التربية الخاصة على أنها "مجموع البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق ذواتهم، ومساعدتهم على التكيف" (الروسان، ٢٠٠١م، ص ١٧).

ب- الموهبة Talent:

من الناحية اللغوية الموهبة بمعنى الاتساع للشيء والقدرة عليه، والموهبة تطلق على الموهوب والجمع مواهب (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥م، ص ١٠٢)، والموهبة من لفظ وهب، أي أعطى الشيء للفرد دون مقابل وهي "الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٠م، ص ٦٨٣).

ومن الناحية الاصطلاحية الموهبة بمعنى "قدرة خاصة موروثة كالمواهب الفنية أو يقصد بها الاستعداد للتفوق في المجالات غير الأكاديمية مثل الموسيقى والرسم والشعر" (الحفني، ١٩٩٤م، ص ٨٧٤).

ويمكن تعريف الموهبة في الدراسة الحالية بأنها وصول الفرد إلى مستوى أداء مرتفع في مجال لا يرتبط بذكاء الفرد فقط، ولكن يخضع للعوامل الوراثية والظروف البيئية التي تقوم بتوجيهه إلى استثمار ما لديه من ذكاء في مجال من المجالات غير الأكاديمية، كالمجال الفنون (الموسيقية، أو الرسم أو الشعر أو التمثيل)، والألعاب الرياضية، والمجالات الحرفية المختلفة، والمهارات الميكانيكية.

ج - إعداد المعلم:

إعداد المعلم قبل الخدمة هو نظام تعليمي من مدخلاته: أهداف تسعى إلى تكوين الطالب المعلم ليصبح معلماً في المستقبل، وخطة دراسية تحتوي على مكونات أربعة هي: الثقافة العامة والتخصص الأكاديمي والتخصص المهني والتربية العملية/ ويضم كل منها عدداً من المواد الدراسية بمناهج محددة وملائمة لتأهيل الطالب المعلم. ومن عمليات هذا النظام: التقنيات والطرائق وأساليب التقويم المستخدمة لتحقيق أهداف النظام، والتي يوظفها أعضاء هيئة التدريس بإشراف الخدربين في مؤسسة الإعداد. أما مخرجات هذا النظام فهي المعلم المتمرن الذي يبدأ الخدمة في أحد المراحل التعليمية حسب ما أعد له. وقد يكون هذا الإعداد في مؤسسة واحدة مثل دور المعلمين وكليات التربية ومعاهد المعلمين العليا، وقد يكون هذا الإعداد في مؤسستين تعليميتين عندما يتخرج الطالب من أحد الكليات الجامعية ليلتحق بعد ذلك بكلية التربية من أجل التأهيل التربوي (الأحمد، ٢٠٠٥م، ص ١٩).

د- معلم التربية الخاصة:

هو معلم يكون على رأس العمل من خريجي الأقسام المتخصصة في مجال التربية الخاصة بكليات التربية، والحاصل على درجة البكالوريوس أو الماجستير، أو المؤهل خصيصاً بالتدريس للفئات الخاصة من الطلاب غير العاديين في المدارس والفصول التابعة لوزارة التعليم، ولديه خبرة عامة في مجالات الكشف والتعرف والتأهيل للفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

هـ معلم الموهوبين:

المعلم الذي يتمتع بسمات تمكّنه من التعامل مع الطلبة الموهوبين سواء داخل الفصل الدراسي أم خارجه، ويتم إعداده وتأهيله ليقوم بمهمة تدريس الطلبة الموهوبين في المدارس ويتم اختياره ضمن أسس معينة (الجاسم والنبهان، ٢٠١٨م، ص ٢٩). ويمكن تعريف معلم الأطفال الموهوبين بأنه هو المعلم المسئول عن تقديم الخدمات التربوية باكتشاف مواهب الأطفال المختلفة والعمل على تنميتها.

هـ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م:

هي رؤية استشرافية للمستقبل وخطة وطنية تم إقرارها في ٢٥ إبريل ٢٠١٦م، وتعتمد هذه الرؤية على عدة محاور هي المجتمع الحيوي، والوطن الطموح، والاقتصاد المزدهر، وهذه المحاور تتكامل وتتسق مع بعضها بعضاً في سبيل تحقيق أهداف المملكة في التنمية. الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان: "الحاجة إلى إنشاء مؤسسات تربوية لإعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء التربية الإسلامية" (البرعي، ٢٨٤١هـ). استهدفت هذه الدراسة إلى إبراز الحاجة إلى إنشاء مؤسسات لإعداد ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال التعرف على واقع إعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية، ووضع تصور لبرنامج إعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة كما توجد في الواقع، وصفاً دقيقاً، وجمع المعلومات والبيانات وتنظيمها. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

- تعاني مؤسسات التربية الخاصة من ندرة الكوادر السعودية المتخصصة في مجال التربية الخاصة.
- هناك تطور يشهده ميدان التربية الخاصة من ناحية طرق التدريس والوسائل التعليمية وإعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تتفق الاتجاهات العالمية السائدة مع المملكة العربية السعودية في أهمية إعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم الاكتفاء بالإعداد العام في كليات التربية، وكذلك بزيادة فترة التربية العملية لمعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة، مع تطوير برامج إعداد معلمات التعليم العام في كلية التربية.

دراسة بعنوان: "دراسة وصفية لتحديد معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين وفقاً لمتغير الوظيفة، الخبرة، والمؤهل الدراسي" (الشرفي، ٢٠٠١م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف، والفرق بين رأي المعلمين والمشرفين التربويين حول هذه المعوقات وفقاً لمتغير الوظيفة، الخبرة، والمؤهل الدراسي.

وقد تألفت العينة من (٥٠) معلماً ومشرفاً تربوياً بواقع (٢٩) معلماً وهم القائمون على برامج رعاية الموهوبين بالمدارس الابتدائية بمدينة الطائف و(٢١) مشرفاً تربوياً يعملون بمركز الموهوبين بمدينة الطائف. وقد استخدم الباحث استبانة كأداة لدراسته بعد عرضها على (١٩) محكماً.

وكشفت الدراسة عن وجود معوقات مرتبةً على التوالي وفقاً لأعلى متوسط، وهي: المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية، بالمناهج، التخصصية، الإدارية، المالية، الأسرية، المعلم، التلاميذ. كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والمشرفين التربويين في باقي معوقات رعاية الموهوبين تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي. وأوصى الباحث بعمل دراسة مقارنة في الوطن العربي لمعرفة أبرز معوقات رعاية الموهوبين.

دراسة بعنوان: "تطوير إعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه في بعض محافظات شمال الصعيد في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة" (فولي، ٢٠٠٩م).

استهدفت هذه الدراسة إلى رصد الواقع الحالي لإعداد معلم التربية الخاصة من حيث شروط القبول، والاختيار، وأهداف الإعداد، ومؤسساته، وبرامج الإعداد في مصر، كما تهدف إلى التعرف على واقع تدريب معلم التربية الخاصة أثناء الخدمة في مصر، مع عرض أوجه الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة ومن أبرزها (الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا والسويد)، كذلك بعض الخبرات العالمية في تدريب معلم التربية الخاصة، لتطوير إعداد معلم التربية الخاصة، وتدريبه في مصر في صورة مقارنة، وكذلك لوضع تصور مقترح لتطوير إعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه أثناء الخدمة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن، من خلال نموذج "بيريداي Bereday" ويحدد بيريداي معالجته المنهجية للدراسات التربوية المقارنة في أربع خطوات هي الوصف، والتفسير، والمقابلة، المقارنة.

وتوصلت الدراسة إلى توضيح أوجه الشبه والاتفاق بين برامج إعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه أثناء الخدمة في تلك البلدان موضع الدراسة، كما قدمت تصور مقترح لتطوير إعداده وتدريبه أثناء الخدمة.

دراسة بعنوان: "إعداد معلم التربية الخاصة بسلطنة عمان في ضوء بعض الخبرات الأجنبية" (الكيومي، ٢٠١٠م).

استهدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالسياق المجتمعي في سلطنة عمان وانعكاسه على تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك إلى تصور مقترح لنظام إعداد معلم التربية الخاصة في سلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول (المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، ومملكة السويد) بالإضافة إلى سلطنة عمان.

واستخدمت الدراسة المنهج المقارن لكونه المنهج الملائم لدراسة النظم التعليمية في البلدان المختلفة ومشكلاته في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- تحديد الكفايات والمهارات اللازمة يسبق إعداد معلم التربية الخاصة.
- يوجد تكامل لبرامج إعداد ما قبل الخدمة وأثناءها.

- تشمل برامج الإعداد معلمو الفئات الخاصة والمعلمون العاديون ومعلمو المواد الدراسية والمهنية.
- دراسة بعنوان: "إعداد معلم التربية الخاصة وتنميته مهنيًا في جمهورية مصر العربية (دراسة تحليلية)" (الشخبي وأحمد ومطاوع، ٢٠١٢م، صص ٦١٩-٧١٠).
- استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التربوية في الفكر التربوي المعاصر، بالإضافة إلى التعرف على جوانب إعداد معلم التربية الخاصة وكيفية تنميته مهنيًا. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:
- أن يتم تدريب معلمي التربية الخاصة في موقع عمله بالفصل داخل المدرسة باستخدام أسلوب المحاكاة ونمذجة السلوك وتمثيل الأدوار.
- التحديد الدائم والمستمر للاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة من خلال استيفاء استبيانات واستطلاع للرأي في المدارس.
- التوسع في استخدام أسلوب ورش العمل والتدريب الجماعي، وعقد الحلقات والندوات بالاشتراك مع المتخصصين من الجامعات ومراكز البحوث العلمية والتربوية والوزارة وأولياء الأمور.
- دراسة بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لمعلمي الموهوبين في تنمية الكفاءة الذاتية للمعلمين والحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى تلاميذهم الموهوبين" (حسن، ٢٠١٧م، صص ١٠٣-١٥٤).
- هدف البحث إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية قائم على معايير معلم الموهوبين العالمية التي توافق على إصدارها كل من الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين، ومجلس الأطفال غير العاديين في تنمية الكفاءة الذاتية للمعلمين وفي تنمية الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لتلاميذهم الموهوبين.
- وقد تكونت أدوات البحث من البرنامج التدريبي متضمناً كافة المعايير في وحدات منفصلة، كما تم إعداد مقياس الكفاءة الذاتية لمعلمي الموهوبين، وكذلك اختبار الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية للتلاميذ الموهوبين بالصف السادس الابتدائي.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن البرنامج المقترح له أثر كبير جداً في تنمية الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وانعكس هذا الأثر على تنمية الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لتلاميذهم الموهوبين.
- دراسة بعنوان: "بناء وتطوير قائمتي خصائص وكفايات معلمي الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة" (الجاسم والنبهان، ٢٠١٨).
- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الخصائص والكفايات التي تميز معلمي الطلبة الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتقييم درجتي الصدق والثبات لقائمتي خصائص

وكفايات معلمي الطلبة الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومعرفة الفروق في القائمتين من وجهة نظر أفراد العينة التي تعود لاختلاف عدد سنوات الخبرة والحصول على شهادة الدبلوم المهني في تربية الموهوبين.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث بلغت عينة الدراسة (٢٠٣) أفراد؛ (١٦٠) معلمة و(٤٣) معلماً يتوزعون على مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة خلال العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م، بلغ عدد الحاصلين على شهادة الدبلوم المهني لتربية الموهوبين (٥١) معلماً ومعلمة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- تمتع جميع فقرات قائمتي خصائص وكفايات معلمي الطلبة الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة بمستوى تقدير مرتفع، كما تميزت قائمتا خصائص وكفايات معلمي الطلبة الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة بدرجة عالية من الصدق وثبات الأتساق الداخلي.

- عدم وجود أي دلالة إحصائية لقائمتي خصائص وكفايات معلمي الطلبة الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث تعود لاختلاف سنوات الخبرة.

- كما لم توجد أي دلالة إحصائية لقائمة خصائص معلمي الطلبة الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث تعود إلى الحصول على شهادة الدبلوم المهني في تربية الموهوبين.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في قائمة كفايات معلمي الطلبة الموهوبين بالمعيار الأول (خصائص النمو للمتعلم والفروق الفردية للتعلم)، والمعيار الثاني (البيئة التعليمية) والدرجة الكلية لصالح المعلمين غير الحاصلين على شهادة الدبلوم المهني.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة إطاراً عاماً في مجال إعداد معلم التربية الخاصة المعاقين والموهوبين، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في اهتمامها بمجال إعداد معلم التربية الخاصة بصفة عامة ومعلم الموهوبين بصفة خاصة حيث تلقى الدراسات السابقة الضوء على كثير من المعلومات التي تفيد البحث الحالي في مجال إعداد معلم التربية الخاصة والموهوبين. ولكنها تختلف عنها في أنها تتعرض لإعداد معلم الموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية مستمد عناصره من خبرات بعض الدول المتقدمة وذلك بهدف وضع نظام مقترح لإعداد معلم الموهوبين من خلال الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وصولاً لمستوى أفضل لإعداد معلم الموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية، والبحث الحالي يُعد امتداداً للدراسات السابقة في تأكيدها على أهمية إعداد معلم التربية الخاصة

المعوقين والموهوبين، وسوف تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بنتائج الدراسات السابقة وكذلك بالإطار النظري للدراسات السابقة. ومن الملاحظ كثرة الدراسات التي تناولت إعداد معلم التربية الخاصة وقلة الدراسات التي تناولت إعداد معلم الموهوبين مما يوضح أن هناك مشكلة في برامج إعداد معلم الموهوبين، الأمر الذي يحتاج إلى مزيد من العناية والبحث من قبل المتخصصين في الدول العربية وخاصة المملكة العربية السعودية، وهذا ما يحاول البحث الحالي أن يقوم به وهو وضع تصور مقترح لنظام إعداد معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية في محاولة لتطوير إعداد معلم التربية الخاصة والموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال الاستفادة من الخبرات العالمية.

خطوات الدراسة:

سيستبع الباحث عند معالجته لموضوع الدراسة هذه الخطوات وهي:
الخطوة الأولى: الموهبة في مرحلة الطفولة

تمهيد:

يعد العنصر البشري والموارد الأدمية الدعامة الأساسية لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والإنسان هو الوسيلة لاستثمار هذه الموارد لذلك نرى الآن "أن الدول التي حققت قدراً كبيراً من التقدم قد اعتمدت على مواردها الأدمية المدربة ووفرت لهم من فرص التعليم والتدريب والإعداد ما يضمن تحقيق أهدافها ونجاح تنفيذ مخططاتها ويحصل كل فرد من أفرادها على نوعية الإعداد الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته كي يحصل على أعلى درجة من درجات المهارة والقدرة مجتمعة بالقدر الذي أهل له" (فراج، ١٩٩٣م، ص٢).

ويؤكد "تورانس Torrance" ضخامة الخسائر في مصادر الثروة الإنسانية التي تتمثل في الأطفال النابغين الذين لا يجدون تشجيعاً على إظهار نوع من البحث عن هويتهم، والذين يمنعهم آباؤهم بلا رحمة من مواصلة هذا البحث، فيفقدون في الطريق ويتوقفون عن هذا البحث (عبد المجيد، ٢٠٠٦م، ص٥٨).

أ- تعريف الموهبة:

لم يسلم مصطلح الموهبة من الخلط بينه وبين الذكاء والابتكار والتفوق والعبقرية، فالبعض استخدمه ليدل على التفوق، واستخدمه آخرون للدلالة على العبقرية أو الابتكار. ولهذا اختلف معنى هذا المصطلح من باحث لآخر، فاستخدمه "تيرمان Terman" للدلالة على الأفراد ذوي الذكاء الرفيع، واستخدمه عدد من الباحثين الآخرين للدلالة على الأفراد والمبتكرين، ذوي القدرات الابتكارية العالية، كما استخدمه فريق آخر على أنه التفوق في قدرات أخرى، وهي القدرات الموسيقية أو الرياضية أو الفنية (معوض، ١٩٨٠م، ص٨٠).

كما يختلف مفهوم الموهبة عن مفهوم الذكاء العالي وعن مفهوم التفوق في التحصيل الأكاديمي، فقد يكون الشخص موهوباً ولكن ليس لديه نسبة ذكاء عالية وغير متفوق في التحصيل الأكاديمي، وقد يكون العكس صحيحاً أي نسبة ذكائه عالية ومتفوق أكاديمياً ولكنه غير موهوب، لذا تستخدم الموهبة بمعنى استعداد خاص سواء كان في الفنون أو الأدب أو الموسيقى أو القيادة أو المهارات البدنية والرياضية وغيرها، وفيما يلي توضيحاً لمفهوم الموهبة.

ولقد شاع بشكل عام حتى ستينيات القرن العشرين النظر إلى مفهوم الموهبة باعتباره يشير إلى (Robb, G 1974, P. 166):

١- الأطفال الذين يحصلون على درجة عقلية تساوى (١٤٠) نسبة ذكاء أو أكثر على مقياس بينية أو مقياس وكسلر على أن يتم التطبيق من خلال أخصائي نفسي أو تربوي له كفاءته.

٢- وجود حالة غير عادية من النضج اللغوي مقارنة بسنهم أو وجود موهبة أخرى بدرجة غير عادية.

كما استخدم مصطلح الموهبة ليدل على مستوى أداء مرتفع يصل إليه فرد من الأفراد وفي مجال لا يرتبط بالذكاء ويخضع للعوامل الوراثية، وهذا هو ما أدى بالبعض إلى رفض استخدام هذا المصطلح في مجال التفوق العقلي (شقيير، ٢٠٠١م، ص ١٨٠، ١٧٩)، والموهبة عند البعض، "نشاط خيالي يتصف الحداثه لإنتاج مخرجات لها صفة الأصالة والقيمة للمجتمع المحيط" (Craft, 2002, p3).

فالموهبة إذاً استعداد ينعم به الله سبحانه وتعالى على فئة قليلة من عباده، تمكنهم إن وجدوا العناية والرعاية من الامتياز والتفوق في مجال أو أكثر من مجالات الحياة، بحيث يبرز منهم العلماء والمفكرين والمبتكرين والمخترعين.

ب- تعريف الطفل الموهوب Talent child:

كلمة موهوب مأخوذة من الفعل وهب وهي العطية للشيء الموهوب بلا مقابل، أو الشيء المعطى أو الممنوح للإنسان بلا عوض أو غرض، فالموهوب إذن هو شخص نابغ متفوق ذو مستوى عال في الأداء الفكري أو العملي أو هما معاً عن أقرانه من نفس العمر (شقيير، ٢٠٠١م، ص ١٨١).

كما يعرف الطفل الموهوب بأنه "الفرد الذي لديه استعداد طبيعي في مجال معين رغم عدم قدرة تميزه بمستوى ذكاء مرتفع بصورة غير عادية" (الشخص والدماطي، ١٩٩٢م، ص ٤٣٣).

ج - تصنيف الموهوبين:

لقد جرت محاولات عديدة لتصنيف الموهوبين من منظور اجتماعي ثقافي، يعتمد على الفروق العامة، لهذا فإن الموهوبين في الحضارة الغربية يمكن تصنيفهم أخلاقياً،

واجتماعياً، واقتصادياً، وتربوياً حيث يرتب المجتمع هذه المجالات في مراتب تسلسلية تقديرية (Prestige) يكون الفرق بينهما غير منتظم، كما تتغير أماكن هذه المراتب في الأهمية من فترة تاريخية عن التي تليها، مع وجود تصنيفات فرعية لكل مرتبة من هذه المراتب.

وهناك من يصنف المواهب إلى (محمود، ١٩٩٧م، ص ٥٤٧، ٥٤٦):

١- المواهب النادرة Scarcity Talents:

هي المواهب التي سيظل المجتمع البشرى يتطلع إليها حتى يجعلوا الحياة أكثر سهولة مثل المخترعين، فمصطلح الموهبة هو قدرة عالية على أداء أعمال فنية أدبية أو رياضية أو غيرها، ذات تميز واضح متباين من فرد إلى فرد حسب درجة ونوع الموهبة، لاختلاف الطبيعة الإنسانية، ويمكن أن تنمي بالرعاية السليمة.

٢- الموهبة الزائدة Surplus Talents:

وهي المواهب التي ليس هناك حاجة ماسة لإنتاج ووجود الكثير منها، مثل الرسامين أو الممثلين فهذه الموهبة الفائضة لا تحسب على أساس النجاح المتحقق، كما هو الحال في مواهب الندرة، وإنما يكون هذا التفوق خاضعاً لتقدير المتذوقين.

٣- المواهب المحصورة في حصة قليلة من الأفراد Quota Talents:

وتقع هذه المواهب في مكان ما بين النوعين السابقين، وهي تشتمل على متخصصين وذوي مهارات عالية يحتاج إليها المجتمع، لتوفير البضائع والخدمات التي تنسم بندرتها في الأسوياء، ووظيفة هذه المواهب واضحة جداً، فليس هناك طفرات إبداعية "تقدم مفاجئ"، وليس هناك طريقة لمعرفة المدة التي سوف يستمر فيها عمل ما.

وهناك تصنيف يشير إلى أن هناك ثلاث فئات من الأطفال الموهوبين هم (بشاي، ١٩٩٠م، ص ٤٧٣):

١- الطفل الموهوب منخفض التحصيل Underachieving Gifted Child

٢- الطفل عالي الموهبة Highly Gifted Child

٣- الطفل الموهوب المصاب بإعاقة The Gifted Child With A Handicap

د - المعايير المستخدمة في اكتشاف الأطفال الموهوبين:

تتعدد طرق ووسائل التعرف على الموهوبين وتشخيصهم من أهمها (شقيير، ٢٠٠١م، ص ١٩٣، ١٩٢):

١- اختبارات الذكاء:

ينظر البعض على أن اختبارات الذكاء تعتبر وسيلة موضوعية للكشف عن الموهوبين وضرورة الاعتماد عليها في تشخيصهم، لأن الملامح الأولى للموهوبين تتمثل في ارتفاع معدل ذكائهم.

كما أن "استخدام أحد اختبارات الذكاء الفردية كجزء من مدخل شامل للقياس والتقدير يمكن أن يسهل عملية التعرف على القدرة المعرفية المتفوقة. مثل هذا التعرف يساعد بلا شك على تحديد الوضع الدراسي للطفل الموهوب كما يسهل استخدام الأساليب التعليمية والمواد التعليمية اللازمة" (بشاي، ١٩٩٠م، ص ٤٦٠).

٢- اختبارات التحصيل الدراسي:

تعتبر هذه الاختبارات أدوات مهمة، لما يتميز به الموهوب عن أقرانه من نفس العمر من السرعة والدقة في إجراء العمليات الحسابية، مع تمتعهم بحصيلة لغوية كبيرة، بجانب قدراتهم العالية على حل المشكلات، وتمتعهم بمهارة عالية في القراءة والفهم.

٣- تقديرات المعلمين:

تعتبر من الوسائل المفيدة في تشخيص الأطفال الموهوبين، والتي تبدو من خلال الاتصال المباشر بين المعلم والطفل من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، وهذا يتطلب أن يقوم المعلم بدور فعال في تحديد الأنشطة المختلفة، ووضع برنامجاً متكاملًا للمشاركة بين التلاميذ.

وقد أوضح "خاتينا" (Khatena) عام (١٩٨٦م) أن أهم الأدوات في قياس الموهبة هي (القرطي، ١٩٨٩م، ص ٢٩-٥٨):

- ١- الاختبارات الموضوعية المقننة مثل اختبارات القدرات العقلية، واختبارات الذكاء، واختبارات التفكير الابتكاري، والاختبارات التحصيلية.
- ٢- اختبارات الاستعدادات والدوافع كمقاييس الدافع للإنجاز.
- ٣- مقاييس سمات الشخصية والاتجاهات والسلوك الابتكاري.
- ٤- وسائل التقويم والتقدير للشخصية مثل تزكية المعلمين، وتزكية أولياء الأمور، والأقران أو التزكية الذاتية.
- ٥- السجل الأكاديمي والسجل الصحي والاجتماعي والاقتصادي، لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن النمو الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي والاقتصادي والأسري.
- ٦- الملاحظة المنظمة والمقابلات.

د - أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين:

تمر عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم بخمس مراحل أساسية على النحو التالي (محمد، ٢٠٠٢م، ص ٢٣٩، ٢٤٠):

- ١- مرحلة المسح والفرز المبني: ويتم خلالها التعرف على أولئك الأطفال الموهوبين الذين يتم ترشيحهم من خلال الأساليب المختلفة وهي ملاحظات الوالدين، وترشيحات المعلمين، وترشيحات الخبراء، وترشيحات الأقران، والتقارير الذاتية، ومقاييس الذكاء، والاختبارات التحصيلية، واختبارات التفكير الابتكاري أو الإبداعي إلى جانب اختبارات الشخصية.

٢- **مرحلة التشخيص والتقييم:** ويتم خلالها التأكد من تلك الملاحظات التي يكون قد أباها أولئك الأشخاص الذين قاموا بترشيح هذا الطفل أو ذاك ليكون من الموهوبين. كما يتم خلالها أيضاً تطبيق المقاييس المختلفة التي يمكن من خلالها الحكم على موهبة الطفل، أو ملاحظة الإنتاج الفني للطفل وخاصة فيما يتعلق بالفنون الأدائية، وتحديد مدى مطابقتها للمعايير الفنية بما يجعل منه طفلاً موهوباً أو غير ذلك.

٣- **تقييم الاحتياجات:** ويتم خلال هذه المرحلة تصنيف الأطفال الموهوبين إلى فئات مختلفة بحسب مواهبهم، ويتم تحديد الاحتياجات الخاصة بكل فئة من هذه الفئات وكيفية الوفاء بها وإشباعها.

٤- **اختيار البرنامج المناسب والتسكين:** ويتم خلال هذه المرحلة اختيار ذلك البرنامج الذي يناسب موهبة الطفل حتى يتم تسكينه فيه بما يحقق الاستفادة القصوى منه.

٥- **التقييم:** ويتم خلالها تقييم الطفل والأنشطة والبرامج التي يكون قد تلقاها ومدى استفادته منها حتى يتسنى لنا تحديد ما نريد أن نفعله في مثل هذا الإطار.

وهناك عدد من المقاييس والاختبارات الخاصة التي تساعد في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، منها على سبيل المثال لا الحصر (زحلق، ٢٠٠٠م، ص ١١٣، ١١٤):

- مقياس "بيركن" للمفاهيم الأساسية، ويتكون هذا المقياس من (٣٠) ثلاثين فقرة، ويستخدم للكشف عن المتميزين والمتفوقين في رياض الأطفال، وفي الصف الأول الابتدائي، ويتضمن سلسلة من الصور التي يطلب فيها من الأطفال اختيار الصورة المناسبة.

- مقياس وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة، ويستخدم لقياس القدرات العقلية العامة للأطفال ما بين ٣-٧ سنوات.

- مقياس تورانس للأداء والحركة، ويتكون من أربعة أنشطة أدائية الغرض منها الكشف عن قدرات الأطفال الإبداعية بين عمر ٣-٨ سنوات.

- مقياس "برايد" (١٩٨٣م) ويستخدم لقياس مظاهر الموهبة والتفوق لدى أطفال ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم بين ٣-٦ سنوات.

خصائص الأطفال الموهوبين:

يمثل الموهوبين شريحة من المجتمع ذات خصائص ومواهب مميزة تظهر واضحة في أدائهم المتفوق والمبكر في مجال أو أكثر من مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والقدرة القيادية والمهارات والقدرات الخاصة إذ يمكن تنميتها إلى مستويات رفيعة، ومن خصائص الموهوبين مايلي:

أولاً: الخصائص السلوكية للموهوبين:

تقسم الخصائص السلوكية للموهوبين إلى ثلاثة جوانب، وذلك تسهيلاً لدراسة تلك الخصائص وهي:

- (١) الخصائص الجسمية.
- (٢) الخصائص العقلية والتعليمية.
- (٣) الخصائص الوجدانية.

ثانياً: الخصائص الجسمية:

ظهرت بعض الاعتقادات الخاطئة حول الخصائص الجسمية للموهوبين والتي تلخصت في: ضعف النمو الجسمي، والنحول.. الخ، لكن الدراسات الحديثة حول خصائص الموهوبين الجسمية تشير إلى عكس ذلك، فهم أكثر صحة ووزناً وطولاً ووسامة وحيوية وتفوقاً في التآزر البصري الحركي، وأقل عرضة للأمراض مقارنة مع الأفراد الذين يماثلونهم في العمر الزمني وليس من الضروري أن تنطبق تلك الخصائص على كل طفل موهوب، إذ لا بد وان نتوقع فروقاً حتى بين الموهوبين في خصائصهم الجسمية (باطة، ٢٠٠٣م، ص١٣٦)، ويمكن إجمالي أهم الخصائص الجسمية في الآتي (أدم، ٢٠٠٣م، ص٣٤٠):

- بسطة في العلم والجسم.
- الفجوة بين النمو الجسمي والذهني.
- التأثير بتلك الفجوة.
- التغافل عن الأنشطة اللابدنية أحياناً.

ثالثاً: الخصائص العقلية والتعليمية:

تعتبر الخصائص العقلية أكثر الخصائص تمييزاً للموهوبين عن العاديين إذ تشير الدراسات الحديثة إلى تفوق الموهوبين على العاديين الذين يماثلونهم في العمر الزمني في كثير من مظاهر النمو العقلي، فهم أكثر انتباهاً وحباً للاستطلاع من حولهم، وأكثر طرْحاً للأسئلة التي تفوق في الغالب عمرهم الزمني، وأكثر قدرة على القراءة والكتابة في وقت مبكر، وأكثر سرعة في حل المشكلات التعليمية، وأكثر دقة واستجابة للأسئلة المطروحة عليهم، وأكثر تحصيلاً، وأكثر تعبيراً عن أنفسهم، وأكثر قدرة على النقد وأكثر نجاحاً وفي عمر مبكر، وأكثر مشاركة في النشاطات التعليمية. وليس من الضروري أن تنطبق تلك الخصائص على كل طفل موهوب، إذ لا بد وأن نتوقع فروقاً فردية ما بين الموهوبين في خصائصهم العقلية (باطة، ٢٠٠٣م، ص١٣٥)، ويمكن إجمالي أهم الخصائص العقلية والتعليمية في الآتي (أدم، ٢٠٠٣م، ص٣٣٩).

- الحفظ والاستيعاب لكم كبير من المعلومات.
- الفهم المتقدم.

- نمو لغوي عال.
- قدرة على تناول المعلومات.
- مرونة التفكير.
- ارتفاع مستوى رؤية العلاقات.
- توليد الأفكار.
- استنتاج حلول وبدائل.
- السلوك الدؤوب.

الخصائص الوجدانية:

تعتبر فئة الأطفال الموهوبين في أشد الحاجة للفهم من جانب الآخرين وأيضاً من أنفسهم والعالم من حولهم. فالحاجة الآن ملحة لاستثمار الفكرة الإنسانية الجيدة فهي تعتبر ثروة طبيعية متجددة تمكن الإنسان من السيطرة على البيئة والتحكم فيها. ولقد أثارَت فكرة التعرف على الموهوبين من الأطفال الكثير من العلماء فلجأ الأغلبية إلى تحديد الموهبة بناء على نسبة الذكاء واتجه فريق آخر إلى تحديد الموهبة بناء على الجانب الابتكاري وكلاهما تختلف عن الأخرى واتجه البعض إلى تقديرات المعلمين (باطة، ٢٠٠٣م، ص ١٣٥)، ويمكن إجمالي أهم الخصائص الوجدانية في الآتي (آدم، ٢٠٠٣م، ص ٣٣٩).

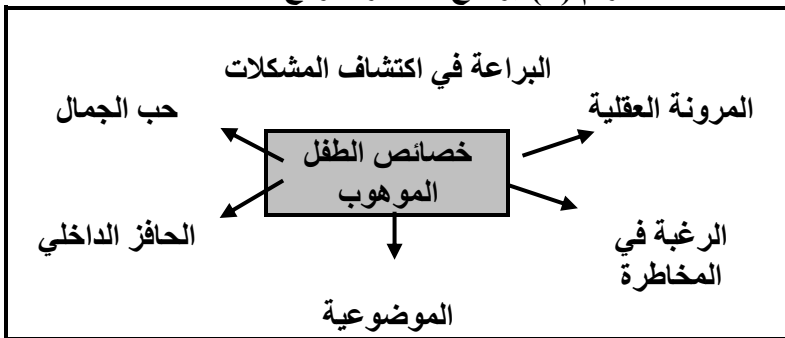
- روح دعاية قوية.
- عمق عاطفي.
- حساسية زائدة قد تؤدي إلى خلق مشكلات انفعالية وإلى إحباطات عالية وتكون الحساسية الزائدة هي نفسها التي تدفع للموهبة.
- وعي كبير بالذات معه إحساس بأنه غير الآخرين.
- ويضيف بعض الباحثين عدداً من خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين التي يمكن أن تعرضهم للمجازفة أو توقعهم في مواقف صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين، ومن بين هذه الخصائص: الحساسية الزائدة، قوة العواطف، وردود الفعل، الكمالية، الشعور بالاختلاف والنمو غير المتوازن في المجالات العقلية والاجتماعية والعاطفية (جروان، ٢٠١٢م).

خصائص الأطفال الموهوبين قبل المدرسة:

يعتبر تحديد خصائص الأطفال الموهوبين على درجة كبيرة من الأهمية في المساعدة على اكتشاف وتحديد مواهبهم الفائقة، ومع ذلك فإن تحديد خصائص الأطفال الموهوبين قبل المدرسة ما زال في بداية الطريق، نظراً لندرة البحث التربوي في هذا المجال الحيوي الذي لم ينل حظه المطلوب من البحث والدراسة العلمية المتأنية، رغم وجود بعض الفاعليات ذات الإرهاصات العلمية في مجال رعاية وتنمية الأطفال الموهوبين العالم العربي، ويحدد "عدس" السمات والخصائص التي تحدد الأطفال الموهوبين قبل المدرسة على النحو الآتي (عدس، ١٩٩٥م، ص ٢٥٤):

- ١- القدرة على التكيف في ظل ظروف جديدة أو طارئة.
 - ٢- يختارون زملائهم ليشاركوهم في اللعب والعمل.
 - ٣- يثقوا بأنفسهم ويثق بهم الآخرون.
 - ٤- يقومون بأنشطة تتفق وميولهم واهتماماتهم
 - ٥- يتعاملون بسهولة مع الآخرين صغار كانوا أم كباراً.
 - ٦- يشتقوا أفكاراً جديدة، ويضعون حلولاً لمشاكل يواجهونها أو تعرض عليهم.
 - ٧- يأخذون زمام المبادرة في الأقوال والأعمال.
 - ٨- يهتمون بحاجات الآخرين.
 - ٩- يتحملون المسؤولية ويقدر أكبر من المتوقع.
 - ١٠- يكونون في العادة مرجعاً لغيرهم من الأطفال.
- وهناك ستة عناصر حددها "Perkins" يمكن الاستدلال من خلالها على خصائص الأطفال الموهوبين. كما يوضح في الشكل التالي رقم (١):

شكل رقم (١) يوضح عناصر نموذج "Perkins"



وطبقاً للنموذج فالأطفال الموهوبين محبون للجمال، ويعتبرونه قيمة عملية وضرورية لهم ولديهم براعة فائقة في اكتشاف المشكلات، والمهارة في التعامل معها بمرونة، والرغبة في ممارسة أنشطة مفتوحة، بالإضافة إلى كونهم موضوعيين، فهم لا يحلون فقط أعمالهم، ولكن ينظرون بنظرة ناقدة واعية لأعمال زملائهم، بالإضافة إلى الرغبة العارمة في المخاطرة للتعرف على المجهول، وأيضاً الحافز الداخلي لتبرير حاجاتهم الشخصية، وكل ذلك في ضوء مرونة عقلية عالية. وبالإمكان الكشف المبكر عن علامات الموهبة بشرط أن يتاح الوقت للاستماع والمشاركة خاصة أثناء اللعب الحر والفردي (قنديل، ٢٠٠٣م، ص ٣٤). ويمكن إجمالي أهم خصائص الأطفال الموهوبين في سن ما قبل المدرسة والسمات الدالة عليها في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) خصائص الأطفال الموهوبين والسمات الدالة عليها
(في سن ما قبل المدرسة) (جوان، ١٩٩٩م) (ص ١٢٦، ١٢٥)

الخاصية	السمات الدالة عليها
الاكتساب المبكر للغة	يستخدم كلمات كثيرة؛ يركب جملاً طويلاً ومعقدة؛ يتكلم مبكراً وكثيراً. مع ملاحظة أن بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين يبدأون الكلام في سن متأخرة، ولكن ما أن يتكلموا حتى يظهروا قدرة متميزة في اللغة.
المهارات الحركية	يمشي ويتسلق ويركض بصورة متوازنة في سن مبكرة؛ يستطيع التحكم بسهولة بأدوات صغيرة كالمقصات والأقلام ويستطيع نسخ الكلمات والصور ويتعامل مع الأدوات جيداً.
المجالات العقلية	يقرأ الإشارات وحتى الكتب؛ يحل مسائل رياضية؛ يستخلص علاقات بين أفكار متباعدة؛ يتذكر الأحداث والحقائق؛ يهتم بالقضايا الاجتماعية والأخلاقية؛ لديه قدرة على الانتباه لفترة أطول؛ يسأل لماذا؟.
المجالات الاجتماعية	يشفق على الآخرين ويتعاطف معهم؛ واثق بنفسه ومستقل؛ ينظم ويقود نشاطات الجماعة؛ يبني علاقات جيدة مع الأطفال الأكبر سناً والراشدين؛ يحترم ويقدر أفكار وآراء الرفاق والمعلمين؛ يعترف بحقوق الآخرين، لا يجب تدخل الآخرين في شؤونه الخاصة.
الخاصية	السمات الدالة عليها
المجالات الإبداعية	يتمتع بخيال قوى، يستمتع باللعب بالكلمات والأفكار؛ يظهر مستوى متطوراً من الحس بالدعابة اللفظية؛ يستخدم الأدوات والألعاب والألوان بطرق تخيلية.
مجالات خاصة	يعزف على آلة موسيقية؛ يمارس ألعاب رياضية بشكل جيد؛ يغني؛ يجمع طوابع أو عملات أو بطاقات، وعلى العموم يظهر قدرة متميزة في مجال ما.

ومما سبق نلاحظ أن هذه الخصائص التي يتصف بها الأطفال الموهوبين قبل المدرسة، ليست من الضروري أن تتوافر جميعاً في الطفل ليكون موهوباً أو أنها تقتصر فقط على الأطفال الموهوبين، فقد توجد الموهبة والإبداع لدى بعض الأطفال المعاقين عقلياً أو انفعالياً، ولهذا ليس هناك صفات نموذجية تنطبق على كل الأطفال الموهوبين.

الخطوة الثانية: اكتشاف الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية

تمهيد:

أصبح على المجتمعات التي تريد أن تنبؤاً لنفسها مكاناً مرموقاً في مجتمع الغد، أن تتسابق أنظمتها التعليمية لتحقيق الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للموهوبين في مراحل التعليم المختلفة، والموهوبون هم الرصيد الاستراتيجي للتطور والتقدم في المجتمع،

فمن طريقهم وبفكرهم وإبداعهم صنعوا سعادة البشرية ورفاهيتها، ولهذا فان رعايتهم وحسن توجيههم يعد أفضل أنواع الاستثمار في رأس المال البشري.

وللمملكة العربية السعودية تجارب مع الموهوبين، إذ "وضعت لهم مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، حيث تكمن رؤية هذه المؤسسة في أن تصبح المملكة مجتمعاً مبدعاً فيه الكوادر الشابة الموهوبة والمبتكرة ذات التعليم والتدريب المميز مما يدعم التحول إلى مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة، كما تهدف المؤسسة إلى بناء بيئة الإبداع والموهبة وتطويرها ودعمها بما يخدم الازدهار والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية" (العمر، ٢٠١٣م، ص١٢).

وتحقيقاً لذلك يكون للمؤسسة، رعاية الموهوبين والمبدعين من الذكور والإناث، ودعم القدرات الوطنية في إنتاج الأفكار الابتكارية، والسعي لإيجاد رواد من الشباب المبدع والموهوب في مجالات العلوم والتقنية.

اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

لقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالموهوبين، وأعطت لهم اهتماماً خاصاً، إيماناً منها بأنهم يشكلون الأساس في صناعة الحضارة الإنسانية وإدراكاً منها لأهمية هذه الفئة من الأطفال في تقدم المجتمع، فقد بدأ الاهتمام غير الرسمي برعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية منذ بداية تأسيسها وبداية التعليم الديني فيها، وتطور هذا الاهتمام مع تطور الحياة في المملكة. غير أن الاهتمام الرسمي بالموهوبين لم يبدأ إلا في عام ١٩٦٩م وهو العام الذي صدق فيه مجلس الوزراء السعودي على وثيقة سياسة التعليم في المملكة إذ ورد ضمن تلك الوثيقة أكثر من بند يؤكد أهمية رعاية الموهوبين في المؤسسات التربوية السعودية، لذلك يعتبر هذا العام بداية المرحلة الأولى في اهتمام المملكة بهذه الفئة من الأطفال وقد استمرت حوالي عشرين عاماً (١٩٦٩-١٩٨٩م) اقتصر فيها الاهتمام على التشريع القانوني وإقامة الحفلات للموهوبين وذويهم ومنح المكافآت المادية والمعنوية والبعثات التعليمية لإكمال تعليمهم داخل المملكة وخارجها (عامر، ١٤٢٩هـ، ص ص ٣٣٩، ٣٤٠).

ثم جاءت المرحلة الثانية في رعاية الموهوبين والتي استمرت خمس سنوات (١٩٩٠-١٩٩٥م) تم خلالها إنجاز الكثير من الأعمال المرتبطة بتربية وتعليم الموهوبين ومن أهم هذه الإنجازات زيادة الوعي بأهمية هذه الفئة من الأطفال وإعداد وتقنين عدد من الاختبارات والمقاييس للتعرف عليهم ولتقديم الرعاية اللازمة لهم (عامر، ١٤٢٩هـ، ص ٣٤٠). ثم جاءت المرحلة الثالثة في رعاية الموهوبين والتي تم فيها إعداد وتجريب الأسلوب الإثرائي في العلوم والرياضيات وقد تم تنفيذها من قبل وزارة المعارف.

ولا تزال تجربة المملكة العربية السعودية في الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم تسير بخطى ثابتة، تستند إلى نتائج البحث العلمي الذي نفذه وينفذه عدد من التربويين السعوديين والوزارات والجامعات والمؤسسات المهمة برعاية الموهوبين.

السياسة التعليمية للموهوبين بالمملكة العربية السعودية:

تنص سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية على رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة ومنهم الموهوبين فقد ورد في سياسة التعليم بالمملكة مايلي(وزارة المعارف، ١٣٩٤هـ):

١- المادة رقم (٥٧): أن من الأهداف الأساسية للتعليم في المملكة هو الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة ويوضع برامج خاصة.

٢- المادة رقم (١٩٢): أن الدولة ترعي النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم.

٣- المادة رقم (١٩٣): أن تضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم وبرامج الدراسة الخاصة بهم والمزايا المشجعة لهم.

٤- المادة رقم (١٩٤): أن تبدأ للنابغين وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم مع تعهدهم بالرعاية والتوجيه السليم.

أهداف اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

١- الاهتمام باكتشاف الموهوبين، وإتاحة الفرص والإمكانيات العامة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة ووضع برامج خاصة لهم.

٢- تطوير برنامج متميز يتضمن إعداد الاختبارات والطرق والأساليب التي تستخدم في التعرف على الأطفال الموهوبين والكشف عنهم.

٣- تشجيع الأطفال الموهوبين التعبير عن مواهبهم وإبداعاتهم واختراعاتهم في شكل مسابقات وجوائز مادية ومعنوية(عامر، ١٤٢٩هـ، ص٣٣٩).

أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

تبنت وزارة المعارف واللجنة الوطنية لتطوير التعليم بمدينة الملك عبد العزيز التقنية مشروعاً للكشف عن الموهوبين تم فيه تصميم وإعداد برنامج للتعرف والكشف عن الموهوبين يتكون من سبع طرق هي(النافع، ٢٠٠١م):

١- تقديرات المدرسين (المدرسة):

ويطلب من كل مدرس ترشيح الذين يري أنهم موهوبين ومبررات ترشيحهم.

٢-التفوق في التحصيل الدراسي:

بحصول الطالب على ٩٠% فأكثر للعامين السابقين.

٣-التفوق في العلوم:

بحصول الطالب على ٩٠% فأكثر في العلوم في العامين السابقين.

٤-التفوق في الرياضيات:

بحصول الطالب على ٩٠% فأكثر في الرياضيات في العامين السابقين .

٥-اختبارات القدرات العقلية:

ويتم عن طريق اختبار للقدرات العقلية ويركز على الجوانب الرئيسية في التفكير وهي اللغة والمكان والاستدلال وتتكون كل قدرة من الأبعاد والمكونات الفرعية التي كشفت عنها العديد من النظريات والدراسات التجريبية العربية والأجنبية ويطبق هذا الاختبار بطريقة جماعية.

٦- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل:

وهو مقياس فردي مكون من جزأين أحدهما لفظي والآخر أدائي، ويقاس القدرات التالية:(برنامج الكشف والتعرف على الموهوبين في المملكة العربية السعودية الواقع والمأمول، ٢٧٤١ هـ):

- القدرة العقلية العامة.

- القدرة اللغوية.

- القدرة الأدائية.

- القدرة على التركيز والانتباه.

وقد تم إعداد صورة سعودية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل بناء على معايير الملائمة الثقافية ومناسبة مستوي الصعوبة، حيث تم تطبيق المقياس على (١٣٤٨) طفل من الفئات العمرية من ٦ إلى ١٦ سنة، وحددت خصائصهم، واستخرجت المعايير للفئات العمرية المختلفة.

٧-مقياس تورانس للتفكير الابتكاري:

وتم اختياره لأنه من أكثر المقاييس استخداماً في قياس الإبداع والابتكار، وهو مقياس جمعي مكون من عدة أشكال، ويقاس القدرات التالية(برنامج الكشف والتعرف على الموهوبين في المملكة العربية السعودية الواقع والمأمول، ٢٧٤١ هـ):

- الطلاقة.

- المرونة.

- الأصالة.

- إدراك التفاصيل.

إن الكشف عن الأطفال الموهوبين خطوة لها أهميتها، إلا أن الأهم من ذلك هو وضع برنامج لتنمية هذه المواهب الفريدة، وإثرائها بل والعمل على تسريعها.

الخطوة الثالثة: إعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية

تمهيد:

التعليم مهنة من المهن الرفيعة والدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد يخضع له أي شخص يرغب في القيام بها والانتساب لها وإنها مهنة لها أصولها ولها مقوماتها وفن له مواهبه ومهاراته فضلاً عن كونها عملية تعليمية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات تتعلق بطبيعة وبناء وتكوين أجيال المستقبل.

إن إعداد الإنسان وتكوينه التربوي والنفسي والاجتماعي لتولى المهن (professions) والوظائف المختلفة، هي عملية تربوية وصناعة إنسانية بالدرجة الأولى لها غاياتها ومضامينها وفنونها التي تميزها عن غيرها من الصناعات المادية والحياتية الأخرى، ورغم ذلك فإن أهم صناعة للإنسان في الحياة المعاصرة هي صناعة المعلم وتكوينه ليعلم نفسه ويقود غيره من المتعلمين نحو التنمية البشرية والمجتمعية، الأمر الذي يجعل من عملية تكوين وتوفير المعلم العصري الكفاء القادر على خدمة مجتمعة وتطوير بيئته - باعتباره معلم الجميع- قضية تربوية ذات أولوية متقدمة في معظم النظم التعليمية لدول العالم المعاصر (طلبة، 1996م، ص237).

ويمثل المعلم الركن الأساسي في تربية الموهوبين ويتوقف عليه إلى حد كبير وصول الموهوبين إلى غايتها المنشودة الذي يتطلع إليها المجتمع والفرد الموهوب، وهذا يتطلب أن معلم الموهوبين غير المعلم العادي ليعلمهم ويرعاهم ويرشدهم لما للمعلم من دور فاعل في نجاح الطلبة بفاعلية واعية أو إحباطهم، والمعلم باعتباره مدرباً ومرشداً يجب أن تتوفر فيه الصفات التالية (قطناني، 2011م، ص308):

- أن يفهم ذاته، ويكون على مستوى عال من الذكاء والكفاية الممتازة حتى يتمكن من القيام بمهمته المميزة.

- أن لا تقل خدماتهم في مجالات تخصصهم عن خمس سنوات على الأقل.

- أن يكون ملماً بالطرق المختلفة للتعلم؛ كالتعلم الفردي، والتعلم التعاوني، والتعلم التنافسي، كذلك يطبق استراتيجيات تدريسية مناسبة؛ كحل المشكلات، والعصف الذهني، والاستكشاف.

- أن يراعي العوامل التي تؤدي إلى الابتكار والتعبير الإبداعي، كذلك أن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

- عند اختياره يراعى أن يكون المعلم متخصصاً في المادة التي يقوم بتدريسها، وأن يكون قادراً على استخدام المصادر والتقنيات التربوية.

- أن يكون من الحاصلين على مؤهلات تربوية ويفضل منهم الحاصلين على دراسات عليا في التربية.

- أن يكون واسع الاطلاع ثري المعرفة وعلى دراية بطرق البحث في المجالات العلمية. كما تعد معلمة رياض الأطفال من أهم عناصر العملية التربوية بالروضة، لأنها المحرك الرئيسي لكل مكوناتها، ومن ثم تسهم بشكل فعال في تحقيق العملية التربوية لأهدافها من خلال تهيئه البيئة المناسبة للتعلم وتوجيهها وإرشادها للأطفال في المواقف التعليمية المختلفة، فهي ليست ملقنه للمعلومات، بل هي موجهة ومرشدة وأخصائية نفسية واجتماعية وأم، ومن ثم فدورها أصعب من مراحل التعليم الأعلى، لأن المعلمة لا تهتم بالمادة التعليمية في عمليه التعليم، وإنما تهتم بالمتعلمين بالدرجة الأولى.

رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية:

تولي المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة لتطوير وتعزيز التعليم؛ من اجل بناء جيل واعد يمتلك ثقافات متنوعة ومرتكزة على تعليم راسخ. وقد رسمت المملكة العربية السعودية من خلال رؤية 2030 انطلاقة جديدة إلى التميز والرقي في تطوير التعليم عبر شتى مراحلها ومختلف مناهجه وطرقه.

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمامها بكل مراحل التعليم من تعليم عام، أو تعليم عالٍ، أو تعليم مهني، أو تعليم ذوي الإعاقة، فلم تترك مرحلة تعليمية إلا وقد أعطتها اهتماماً يتناسب مع حاجاتها ومتطلباتها(العبدلي، ٢٠١٩).

ولقد عملت المملكة العربية السعودية على تطوير وبناء المناهج وفق فلسفة تربوية رائدة تتناغم مع ديننا الإسلامي الحنيف، وتواكب مقتضيات العصر. هذا وتهدف رؤية 2030 إلى إعداد المعلم وتطويره المهني بما يتناسب مع متطلبات معلم القرن الحادي والعشرين، وما يحتاجه من تطوير مهارات لمواكبة مجريات التطورات الفكرية والمعرفية والتكنولوجية والصناعية.

وقد اتسمت رؤية 2030 في تطوير التعليم بالعديد من السمات، منها الشمولية: فالتعليم متاح لجميع أفراد المجتمع، من ذكور وإناث، ويضم مختلف المراحل العمرية من الحضانه إلى الدراسات العليا، كذلك يشمل التنوع في المناهج التعليمية في مختلف المراحل العمرية بما يتناغم مع الشريعة الإسلامية، كما تعطي رؤية 2030 أهمية خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين والموهوبين، وتوفر الدعم المناسب لهم، وتيسير مختلف السبل لتقديم العلم لهم.

ويأتي عرض رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية كجزء رئيس يهدف إلى ربط الجهود المبذولة في قطاع التعليم وإعادة هيكلة قطاع التعليم وصياغة حديثة لمنظومة الأنظمة والتعليمات والقواعد التنفيذية التي تحكم تطوير المناهج والتحاق المعلمين بالسلك التعليمي، وتنظيم عملية الإشراف التربوي، ورفع فاعلية التطوير والتدريب المهني بشكل مستمر(العبدلي، ٢٠١٩م).

وقد تم التركيز في الرؤية على الحاجة إلى عمل تطورات اقتصادية متكاملة بإتباع ثلاثة مبادئ أساسية، وهي:

- ١- مبدأ التنافسية: يركز على قدرة المملكة العربية السعودية التنافسية في الاقتصاد العالمي وزيادة الإنتاجية عن طريق خلق وتنمية المهارات لدى أفراد المجتمع.
- ٢- مبدأ العدالة: يركز على نواح عدة منها توفير الفرص المناسبة لتطور الفرد والعدالة في المعاملات التجارية وغيرها، أي معاملة الجميع بالتساوي.
- ٣- مبدأ الاستدامة: فهو معني بالمحافظة على النمو وزيادته وإسهام القطاع الخاص بشكل أكبر في إدارة النشاط الاقتصادي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المملكة العربية السعودية كانت ولا زالت تولي أهمية كبيرة للتعليم، الأمر الذي ترتب عليه فتح عدد كبير من المؤسسات التعليمية سواء على مستوى المدارس أو الجامعات في جميع مناطق المملكة، كما تؤكد الرؤية على تناغم التعليم مع مختلف اهتمامات المجتمع، ومنها تنمية الاقتصاد الوطني عبر تحويل الاقتصاد من الاعتماد على مصدر واحد للدخل، إلى اقتصاد يعتمد على العقول ذات المهارات العالية والطاقات البشرية المبدعة والمنتجة.

صفات وخصائص معلم المتفوقين:

إن المتتبع لما كتب عن معلم المتفوقين يجد عشرات القوائم من السمات السلوكية والخصائص المرغوبة في المعلم الناجح، ويلخصها "كلارك Clark" في ستة أهداف مرغوبة في المعلم، ووضعت تحت كل هدف قائمة من السلوكيات ذات التأثير الفعال في نجاح المعلم لبلوغ الأهداف، يمكن إيجازها فيما يلي (Clark , B, 1992, P.33): تنمية العقل الباحث، تنمية مفهوم الذات، تنمية احترام الآخرين، تنمية الحس بالكفاءة واحترام الذات، تنمية الحس بمسئولية التلميذ عن سلوكه، تنمية الحس بالالتزام والانتماء.

وهناك مجموعة من الصفات التي يتميز بها المعلم الناجح يمكن تلخيصها في التالي (Borland , J.H. , 1989, P. 41): قدرة عقلية فوق المتوسط، معرفة متعمقة في مجال التخصص، الشجاعة الأدبية في إظهار عدم المعرفة ببعض المعلومات، قوة الشخصية والثقة بالنفس، حسن إظهار التنظيم والإعداد المسبق للدرس، مهارة في ممارسة الإرشاد الطلابي، والدبلوماسية والمهارة في الاتصال.

وهناك صفات أخرى لمعلم المتفوقين وهي كالتالي (أبو عميرة، ١٩٩٢م، صص ١-١٩): أن يكون قادراً على اكتشاف التلميذ المتفوق بين أقرانه، يرغب في مساعدة التلميذ المتفوق وتنمية ملكاته، أن يدرك احتياجاته، ومتطلبات التلميذ المتفوق، أن يتصف بالأسلوب الديمقراطي في التعامل مع زملائه وتلاميذه، أن يكون متمكناً من مادته بحيث يرد على استفسارات وأسئلة الطالب المتفوق.

أما خصائص المعلم الجيد للطلبة المتفوقين كما يراها المتفوقون أنفسهم تتمثل في النضوج، والتمرس، والتفوق، والنظام، والانضباط، والاستثارة، والخيال(المعاينة والبواليز، ٢٠١٤م، ص٣٠٥).

وجدير بالذكر أن أهم الصفات التي تجعل المعلم أداة فعالة وقادرة على تنمية استعداد التلاميذ المتفوقين تتلخص فيما يلي(الطحان، د.ت، صص ٨٩-١٢١):

١- معرفة وتفهم للخصائص المعرفية والاجتماعية والانفعالية، وحاجات التلاميذ المتفوقين.

٢- المهارة في تنفيذ المنهج بطريقة تتسم بالمرونة، والفردية والتنوع بما يتناسب وقدرات الطلبة المتفوقين.

٣- خلق مناخ تربوي يمكن المتفوقين من تحقيق الذات، وتنمية المهارة العالية في التفكير.

٤- تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة المتفوقين بتقدير الآخرين، والعناية بالبيئة.

٥- المهارة في التواصل مع المهتمين بمجال التفوق وأولياء أمور الطلبة المتفوقين.

وعن المهارات التعليمية التي يتصف بها معلم المتفوقين الناجح فهي(Hansen, J, 1988, P.22):

- ١- استخدام الوسائل التعليمية.
- ٢- التأكيد على استخدام مهارات التفكير العليا.
- ٣- تزويد التلاميذ بخبرات متنوعة.
- ٤- استخدام أسلوب المناقشة بكثرة.
- ٥- إعطاء أهمية أقل للدرجات.

ومما سبق نجد أن اتصاف معلم المتفوقين بهذه الصفات يساعده على تقديم خدمات متميزة للطلبة المتفوقين داخل الصف وخارجه، كما يمكن وصف معلم المتفوقين بأنه المبدع الذي يتحدى عقول المتعلمين، ويقيم علاقات ناجحة معهم ويثري دافعتهم، ويحول درسه من مجرد مثيرات واستجابات إلى موقف إنساني فيه الدفاء، وفيه التقنية والكسب، وفيه العواطف، والانفعالات، لكي يستمر المتعلمون في حالة من النشاط العقلي، والقدرة الدائمة على اختيار الوقت المناسب لتعديل نغمته وسرعه في الدرس.

إعداد معلم المتفوقين:

إن أعلى ثروة يمتلكها المجتمع هو ثروته البشرية، والمعلم هو المسئول الأول عن هذه الثروة وتنميتها والإفادة منها إذا أحسن إعداده. ونظام إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم المتفوقين في المملكة العربية السعودية يتم من خلال كليات التربية قسم التربية الخاصة.

وعلى الرغم من أن برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم للعمل مع الطلبة المتفوقين تشكل عنصراً مهماً في التخطيط الفعال لرعاية هذه الفئة من التلاميذ، وأن المعلم الناجح في تعليم

المتفوقين لا بد أن يتمتع بعدد من الخصائص الشخصية والكفايات المهنية الضرورية التي يمكن لبرامج التأهيل، والتدريب تناولها وتطويرها من الناحيتين النظرية والعملية، إلا أن برامج تأهيل المعلمين، وتدريبهم. قليلاً ما نجد مؤشرات تعكس اهتماماً ولو ضئيلاً لدى القيادات التربوية أو متخذي القرار في وزارة التعليم من حيث إعداد معلمين أو مرشدين تربويين أو تأهيلهم للعمل مع الطلبة المتفوقين في مؤسسات التعليم العام (الشخص، ١٩٩٠م، ص ٩٠).

وعلى الرغم من أنه لا توجد أي برامج خاصة بإعداد معلمى المتفوقين، إلا أن هناك اهتمام بعملية اختيارهم، حيث يقوم بالتدريس في فصول المتفوقين أكفأ العناصر. برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم:

تشكل برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم للعمل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين عنصراً مهماً في التخطيط الفعال لرعاية هذه الفئة من الطلبة. وهناك إجماع من الخبراء على أن المعلم هو حجر الزاوية في نجاح أى برنامج لرعاية هؤلاء الطلبة، وأن المعلم الناجح في تعليم الموهوبين لا بد أن يتمتع بعدد من الخصائص الشخصية والكفايات المهنية الضرورية التي يمكن لبرامج التأهيل والتدريب تناولها وتطويرها من الناحيتين النظرية والعملية. وأكدت كثير من الدراسات على أن برامج تدريب معلم الطفل الموهوب يجب أن تركز على المعارف والقدرات والمهارات التالية (بكر، ٢٠٠٤م، ص ص ٤٥٤، ٤٥٣):

أ- معرفة طبيعة وحاجات الطفل الموهوب.

ب- مهارة تصوير التفكير المعرفي العالي (Higher Cognitive Thinking).

ج- القدرة على تطوير طرق التدريس والمواد والمصادر التعليمية.

د- معرفة الحاجات العاطفية والحاجات السيكولوجية للموهوب.

هـ- المهارة في تسهيل وتيسير خبرات التعلم الذاتي والبحث.

و- القدرة على تطوير إبداعي في حل المشكلات (Creative Problem Solving).

ز- المهارة تفريد فنيات التدريس (Individualizing Teaching Techniques).

ح- معرفة مداخل الإثراء والتوسع والتسريع التعليمية.

ط- مهارة الإقناع في التدريس العلمي (Practical Teaching Setting).

وهناك بعض المقررات الجامعية التي تعرضها كليات التربية في المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين ضمن الخطط الدراسية في قسم التربية الخاصة أو الإرشاد أو التربية وعلم النفس، ولكنها لا تمثل في نهاية الأمر برنامجاً تربوياً متكاملاً لتأهيل معلمين لهؤلاء الطلبة من الأمثلة على هذه المقررات المنتشرة نجد ما يلي:

- الموهبة والتفوق.

- تعليم التفكير.

- برامج الموهوبين والمتفوقين.
- مدخل إلى تربية الموهوبين والمتفوقين.
- رعاية الفئات الخاصة.
- الفروق الفردية والقياس التربوي.
- وتتألف برامج التأهيل والتدريب من جزأين أساسيين هما (جراون، ١٩٩٩م، ص٣٦١):
- ١- دراسة مقررات جامعية نظرية في مستوى البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه.
- ٢- تدريبات ميدانية أو تطبيقات عملية تغطي جانباً أو أكثر من جوانب العمل في برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين. وقد تأخذ برامج التأهيل والتدريب أشكالاً عديدة من أهمها:
- أ- دراسات نظرية وتطبيقات عملية تؤدي للحصول على درجة جامعة في التخصص قبل الالتحاق بالعمل في برنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين "PRE - SERVIC".
- ب- دراسات نظرية وتطبيقات عملية تؤدي للحصول على درجة جامعية أو إجازة للتعليم في برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين في أثناء الخدمة "IN - SERVIC".
- ج- دورات تدريبية أو ورش عمل أو مؤتمرات عملية متخصصة تعقد لفترات قصيرة بهدف تبادل الخبرات والاطلاع على المستجدات أو رفع كفاءة فئة معينة من الفئات ذات العلاقة بتربية وتعليم الموهوبين والمتفوقين من أكاديميين أو معلمين ومرشدين وإداريين وأولياء أمور.
- ويوصي "تانوك Tannock" على أن يتضمن محتوى المقررات في إعداد وتدريب معلم الطفل الموهوب على ما يلي (بكر، ٢٠٠٤م، ص٤٥٤):
- أ- أساسيات ومبادئ علم النفس والتربية للموهوبين.
- ب- طرق ووسائل التدريس للموهوبين.
- ج- فهم مشكلات الموهوبين.
- د- التدريب (Practicum).
- هـ- الاختبارات والتقويم (Testing & Evaluation).
- و- الإرشاد والتوجيه (Counselling & Guidance).
- مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية:
- تقترح "ميكرو MAKER" ثلاثة محكات لاختيار المعلمين لبرنامج التأهيل وهي (قطامي، ٢٠١٥م، ص٣٧٣):
- ١- المعرفة العامة بعلم النفس الموهبة والتفوق والإبداع.
- ٢- القدرة على الاتصال الفعال مع الآخرين وتكوين العلاقات الإيجابية.
- ٣- القدرة على الانفتاح والتغير.
- وتتمثل مؤسسات إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في التالي:
- كلية التربية على مستوى الجامعات السعودية:

تتضمن لائحة كليات التربية بالجامعات السعودية لإعداد معلم التربية الخاصة مايلي:
 ١- بكالوريوس التربية التربية الخاصة تخصص صعوبات تعلم، اضطرابات نطق ولغة،
 إعاقة فكرية:

عنيت بعض كليات التربية في بداية الأمر بإنشاء بعض الأقسام العلمية والشعب الدراسية للتربية الخاصة ومن بينها جامعة الملك سعود ثم بعد ذلك بدأ التوسع في إنشاء أقسام أكاديمية في الجامعات السعودية.

٢- الماجستير في رعاية الموهبة والإبداع:

يتم التسجيل والإشراف لدرجة الماجستير وفقاً لنفس القواعد الواردة في اللائحة التنفيذية للجامعات السعودية ولائحة الكلية وتحت إشراف أعضاء هيئة التدريس، وذلك من أجل إعداد الكوادر العلمية والقيادية في مجال الموهبة والإبداع، إعداد باحثين متميزين للمساهمة في تطوير البحث العلمي في مجال الموهبة والإبداع، التعرف إلى الخصائص والسمات التي تميز فئة الموهوبين والمبدعين عن غيرهم، تمكين الدارسين من استخدام التكنولوجيا في تعليم الموهوبين والمبدعين، اكساب الدارسين المعارف والمهارات اللازمة لإرشاد وتوجيه الطلبة الموهوبين والمبدعين (faculty-of- bu.edu.sa/web/education).

وتتضمن الخطة الدراسية مقررات منها: مقدمة في الموهبة والإبداع- صعوبات التعلم للموهوبين- أساليب الكشف عن الموهوبين- توجيه وإرشاد الموهوبين- تصميم مناهج تعليم الموهوبين.

معلمة رياض الأطفال:

لاشك أن متغيرات العصر قد طورت أهداف التربية ونوعيتها برياض الأطفال هذه المتغيرات قد فرضت أعباءً جديدة على معلمة الروضة، فلم تعد وظيفتها تتلخص في توفير الحنان للصغير أو ملاحظته أثناء غياب الأم في عملها فحسب، بل يتعين على معلمة الروضة أن تكون متخصصة لهذا العمل مع الأطفال وذات قدرات خلاقية أي تستطيع أن تطوع بعض عناصر بيئة الطفل الثقافية لاهتماماته ومستوى تمثله لها من جهة، ولقدراته على استخدامها في التكيف لبيئته من جهة أخرى (محمد، ٢٠٠٧م، ص ٣١).

وعلى هذا فأعباؤها الجديدة تتطلب منها شحذ الهمم في أعضاء الجماعة التي تشرف عليها، وتنمية قدرات كل فرد منهم بالإرشاد وبمتابعة كل طفل، وتهيئة للمواقف التعليمية التي تثير اهتماماته، مع التنبؤ برد فعل الصغار لها، وهذا عمل شاق ولكنه ضروري وحتمي إذا أردنا لدار الحضانه أو الروضة أن تؤثر تأثيراً عميقاً في تحويل استعدادات الطفل الكامنة إلى قدرات حقيقة تسهم في تكيف الأجيال الصاعدة لعالم الغد المرتقب (محمد، ١٩٩٩م، ص ٢٩).

وتعتبر معلمة رياض الأطفال أهم ركن من أركان العملية التعليمية، لأن وظيفتها غير مقصورة على التعليم بل هي مربية في الدرجة الأولى، ولا يتوقف تأثيرها في الأطفال على مهاراتها الفنية والمهنية وإتقانها للمواد العلمية فقط، إنما على اتجاهاتها ومعتقداتها التي تنعكس على الأطفال الذين يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى لهم (الدويري والقضاة، ٢٠١٣م، ص ١٢٤).

ولقد أدرك المربيون دور المعلمة في إعداد الجيل الجديد، ورفع شأن المجتمع من خلال دورها في تربية الأطفال، وتعليمهم في دور الحضانه ورياض الأطفال.
- أسس انتقاء معلمة رياض الأطفال:

لما كان لكل مهنة متطلباتها الموضوعية فإن الانتقاء يتطلب وضع ضوابط لهذه المهنة، تكفل الحد الملائم من الكفاءة العلمية والمهنية والثقافية لمن ستقوم بهذه المهنة، والتي تتمثل في (أبو سكينه والصفتي، ٢٠١١م، ص ٦٣):

- ١- الموهبة التربوية وهي الشرط الأول في التعامل مع الأطفال، وأن تشعر بأن هذه المهمات تناديهما وأنها أهل للقيام بها.
 - ٢- معرفة أسلوب التعامل مع الأطفال وخصائصهم وحاجاتهم.
 - ٣- حب الأطفال، ذلك أن الأطفال بحاجة إلى الحب والحنان والأمان.
 - ٤- التواضع والصبر والقدرة على ضبط النفس والاتزان في الشخصية.
 - ٥- الذوق السليم والذكاء والهدوء الداخلي والسلوك الحسن.
 - ٦- الصحة الجيدة وسلامة الحواس والنطق وجودة الصوت والقوة والصبر.
 - ٧- المظهر الخارجي الواسع فهو أقرب لنفوس الأطفال، والتحلي بالصفات الخلقية والانفعالية والاجتماعية التي تساعد على وضع الأمور في النصاب الصحيح.
- صفات معلمة رياض الأطفال التي تؤمن برسالتها:

إن المعلمة هي العامل الأساسي والمؤثر في العملية التعليمية، فهي التي تنفذ رؤية التربويين والمخططين لصورة مواطن المستقبل. والمناهج والتنظيمات والإمكانات مع خطورتها وأهميتها تتضاءل أمام أهمية المعلمة. ومهما يكن أهداف وسياسات وخطط تربوية واضحة وإمكانات ووسائل لازمة لتحقيق تلك الأهداف فإن ذلك يفوق الدور الإيجابي الذي تقوم به المعلمة في تسخير تلك الإمكانيات للوصول إلى الأهداف، ولذلك تعد المعلمة هي الأساس في العملية التعليمية.

ومعلمة القرن الحادي والعشرين محتاجة لأن تكون مجددة ومبتكرة ومبدعة ومبادئة بالتجريب ومنظمة ومديرة ومرشدة وقادرة على إدارة التفاعلات الصفية بكفاءة وفعالية عالية، وهناك مجموعة صفات يجب أن تتوافر في المعلمة المؤمنة برسالتها حتى تكون عنصراً فاعلاً في عملية التغيير الاجتماعي التي نسعى إلى تحقيقه (الدويري والقضاة، ٢٠١٣م، ص ٣٩):

- ١- الإخلاص في العمل والولاء للمهنة والالتزام بها والاهتمام بنمو أطفالها من جميع النواحي المختلفة.
- ٢- التعليم رسالة وليس مجرد مهنة تعي المعلمة دورها وتتحرك بدافع ذاتي داخلي مدركة لرسالتها وتسعى لتحقيقها.
- ٣- تحمل هموم شعبها: المعلمة المؤمنة برسالتها تتفاعل مع قضايا شعبها ومعاناتهم ولا تغفل عنها عند القيام بواجبها الوظيفي، إنها المعلمة التي تستطيع دمج فنها وتدريسها بهذه المعاناة وتوجيه أطفالها إلى الاهتمام بها والتفاعل معها.
- ٤- عطاء لا ينتظر العطاء: المعلمة المؤمنة برسالتها لا تربط بين جهدها وعطائها وبين ما تحصل عليه من مردود مادي ومعنوي بل السير نحو تحقيق هدفها الرسالي وتسخير كل طاقاتها وإمكاناتها لذلك.
- ٥- المعلمة القدوة: المعلمة صاحبة الرسالة تعمل بما تعلم وتعلم فهي صورة ينعكس فيها ما تعلمه لأطفالها.
- ٦- العدل والإنصاف: على المعلمة أن تحترم آداب المهنة وأخلاقياتها وتقوم بالعدل والقسط بين أطفالها، حسب ما يستحقون دون أي اعتبارات أخرى.
- ٧- معلمة ومتعلمة في نفس الوقت: المعلمة صاحبة الرسالة لا تنقطع عن طلب العلم مهما بلغت معرفتها وتقدم بها العمر ولا تجد حرجاً في التعلم حتى مع أطفالها.
- ٨- مراعاة الفروق الفردية: على المعلمة الاهتمام بالفروق الفردية بين أطفالها وأنماط تعلمهم المتعددة.

إعداد معلمة رياض الأطفال:

إن من شأن إعداد معلمة رياض الأطفال بناء مجتمع متقدم ، يتمكن أفرادها من مواكبة ما هو عصري ومتطور واتفق معظم خبراء التربية على أن أهم جوانب الإعداد لمعلمة رياض الأطفال تتمثل فيما يلي(الخولدة ورستم، ٢٠١٠م، ص١٤١، ١٤٢):

أ- الإعداد الثقافي:

يقصد به الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المعلمة في مرحلة إعدادها، بهدف تثقيفها ثقافة عامة في شؤون الحياة على وجه العموم، وفيما يخص مجتمعها ونموها المهني على وجه الخصوص، بالإضافة إلى تمكنها من مهارات استخدام التقنيات الحديثة ومنها الكمبيوتر وتطبيقاته ومعرفة أوجه التشابه والاختلافات الثقافية والاجتماعية.

ب- الإعداد المهني:

يقصد به جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المعلمة أثناء إعدادها والتي تساعد على معرفة ما يلي:

- المعرفة الكبيرة للفن والأدب والموسيقى.
- معرفة علم الصحة والسلامة والتغذية وذلك لأهمية الصحة والتغذية للأطفال.

- معرفة المفاهيم الرياضية وقواعد اللغة العربية والمعرفة التقنية.
- القدرة على القراءة مع الشرح والتوضيح وتحليل وتفسير المواد المكتوبة.
- تنوع أساليب الاتصال التي تستخدمها والتي تختلف باختلاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية في سياق عالمي.
- معرفة وفهم أوجه الشبه والاختلاف بين المجتمعات والثقافات في الداخل والخارج (داخل البلد وخارجه).
- القدرة على تنفيذ برامج تعليم الصغار والتي تشمل على جميع المجالات مثل منهج اللغة الشفهية والأدب والقراءة والرياضيات والصحة والحياة والأرض والفضاء والموسيقى.. الخ.
- المهام المهنية لمعلمة رياض الأطفال:
- تتضمن المهام المهنية لمعلمة رياض الأطفال على بعدين رئيسيين هما) فهمي، ٢٠٠٧م، ص ١٨):
- أ- بعد التقويم: وهو يهدف إلى رسم بروفييل لشخصية كل طفل في الروضة، بما يتضمنه من قدرات واستعدادات ومهارات واتجاهات.
- ب- بعد تنموي: وهو يهدف إلى إحداث تنمية شاملة في جميع جوانب شخصية الطفل، وتحويل الاستعدادات إلى قدرات.
- وهذان البعدان متلازمان يسير كل منهما بجانب الآخر ومكمل له، فأثناء عملية التنمية تتم عملية التقويم للتعرف على مقدار النمو الحادث لدى كل طفل في الروضة.
- ومن أهم المهام المهنية لمعلمة رياض الأطفال (فهمي، ٢٠٠٧م، ص ص ١٨، ١٩):
- ١- دراسة الأهداف التي ينبغي أن يصل إليها الأطفال من خلال العملية التربوية.
- ٢- العمل على تحقيق الأغراض التي من أجلها وضعت المناهج وربط الأنشطة بما يجري في الحياة اليومية وبيئة الطفل.
- ٣- الأنشطة يجب أن تراعى ميول وقدرات واستعدادات الأطفال.
- ٤- استخدام الوسائط التعليمية واختيار الأفضل بالنسبة للنشاط المقدم للطفل.
- ٥- تهتم المعلمة بتدريب تلاميذها، على المهارات والخبرات العملية وتأسيس القيم والعادات السليمة في نفوسهم.
- ٦- أن تكون ملزمة بالنظريات التربوية والنفسية السائدة، وما تكشف من اتجاهات تطبيقية في الروضة.
- ٧- تسهم المعلمة مساهمة فعالة في مجال التربية القومية، وعليها مسؤولية تعبئة الأطفال من الناحية الروحية بما يزكي نفوسهم ويرفع معنوياتهم أيماناً بقوميتهم وولاءً لوطنهم.
- وتعتبر المعلمة العنصر الأساسي في نجاح أي برنامج تعليمي، ومهما اقتبسنا المناهج، وتعددت وتطورت كليات التربية فإن المعلمة الممتازة بل الجيدة هي في الأساس القادرة

على توصيل المعلومات بسهولة، ونقل المعارف باقتدار، وفتح الأفاق أمام العقول لكي تفكر وتبدع.

وما دامت معلمة رياض الأطفال لا ترتبط بتعليم مادة دراسية أكاديمية، فهي أكثر حرية في تنمية صلتها بالأطفال وعلاقتها معهم بشكل يقوم على كسب الثقة، والاحترام المتبادل، وهذا أمر لا يمكن تعلمه أكاديمياً، أو تعليمه، أنه أمر يمكن إدراكه والإحساس به، وليس من السهل وصفه، أو التعبير عنه، أنه النغمة التي تخاطب بها المعلمة طفلها، والأسلوب الذي تتعامل به معه، أنه أكثر من الكلمات التي تستخدمها، أنه رقة ولطف ومن الصعب أن توصف، وإذا حاولنا أن نعلمها كانت أكثر صعوبة، ومع هذا فهو العمل الأساسي الحاسم لأي اتصال ناجح، وفي أي مرحلة زمنية كانت، أنها تصغي لكل منهم باهتمام بالغ، وتتحدث إليه على انفراد أنهم يعلمون أنها تستمتع معهم دون أن تدعي ذلك (عدس ومصالح، ١٩٩٥م، ص ١٠٤، ١٠٥).

وتقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة من أهمها دورها كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته حيث يتطلب منها هذا الدور أن تقوم بدور الأم، تعزز القيم والمفاهيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع وتسعى إلى تكريس العادات السلوكية الإيجابية وتعطي القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة، لينشأ الطفل محباً لمجتمعه متمثلاً لقيمه راغباً في المساهمة في بنائه وتطويره (الناشف، ١٩٩٥م، ص ١٤٣).

وللمعلمة دور كبير يتمثل في التالي (الكندري، ٢٠١٤م):

- أن تكون المعلمة مشجعة للأنشطة الطلابية.
- تعريف الأطفال بالمتغيرات المحلية والعالمية وتشجيع التعامل معهم بفكر مبتكر.
- تطبيق المناهج الدراسية عملياً لكي تساعد على تنمية روح المواطنة من خلال الجانب العملي لدى الأطفال.
- إثارة القمص الوطنية.
- مساعدة الأطفال على تكوين علاقات طيبة فيما بينهم وبين أفراد مجتمع الروضة قوامها الحب والاحترام في النظام المدرسي.
- تدريب الأطفال على ممارسة العادات السليمة وقواعد النظام في حياتهم اليومية.
- تنمية العواطف الاجتماعية عند الأطفال مثل التعاون، تحمل المسؤولية، حب الخير، الكرم، مساعدة الغير.
- إعطاء الأطفال فترة حرية ينفذ فيها كل منهم ما يريد تنفيذه من أعمال حرة.
- تدريب الأطفال على الصدق وتعويدهم على الالتزام به وحثهم على الاعتراف بالخطأ (الحريري والحريري، ٢٠٠٩م، ص ١٥٢).
- تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية وإتقان العمل.

- ترسيخ مبدأ الانتماء والتعاون والموازرة وغرس روح التسامح والعفو والخضوع للنظام الأخلاقي الذي يقره المجتمع.
- القيام بالرحلات الداخلية ضمن حدود الوطن، للتعرف على المعالم السياحية والتاريخية والصناعية والزراعية (ناصر، ٢٠٠٣م، ص ٢٥٥).
- وهناك ضرورة لإعداد بيئة مناسبة لمعلمات رياض الأطفال والتي تتمثل في الرعاية النفسية والتربوية والمهنية لمعلمة رياض الأطفال وتوضح فيما يلي (حسن، ٢٠٠٤م، ص ٨٠٦-٨٠٨):
- يجب التركيز في تدريب معلمات رياض الأطفال على أسس ونظريات بدلاً من الاجتهادات السمعية.
- أن تستخدم معلمات رياض الأطفال طرق وأساليب مختلفة في التعليم الذاتي للأطفال ويتم من خلالها تنمية قدراتهن المهنية ويتم ذلك من خلال طريقتين هما:
- ١- الطريقة الفردية من جانب الإشراف وموجهي ومديري رياض الأطفال والخبرة الشخصية لمعلمة رياض الأطفال.
- ٢- الطريقة الجماعية وتتم من خلال تدريب جماعي بأجهزة خاصة وتستخدم فيها ورش العمل الدراسية والتعليم المصغر والدورات التدريبية والنشرات والتقارير.
- إعطاء معلمات رياض الأطفال دورات تدريبية خاصة ومستمرة أثناء الخدمة وأيضاً دورات لكيفية التعامل مع الأطفال.
- لا بد من قيام كليات التربية بتنظيم المناهج والبرامج لإعداد معلمات رياض الأطفال على أساس طريقة الاكتشاف الموجه التي تمارسها المعلمات مع الأطفال في الموقع العلمي في الروضة.
- لا بد من الرعاية النفسية لمعلمات رياض الأطفال من أولياء الأمور والمجتمع، ومعرفة الدور الفعال النشط التي تقوم به المعلمة في تنشئة الأطفال في جميع الجوانب المختلفة.

الخطوة الرابعة: إعداد معلم التربية الخاصة المعاقين والموهوبين في بعض الدول المتقدمة

تمهيد:

تولي الأنظمة التربوية في البلدان المتقدمة اهتماماً خاصاً بإعداد المعلمين وتدريبهم ورعايتهم مع اختلاف في الدرجة والفاعلية وتسعى إلى رفع مستوى أدائهم وزيادة فاعليتهم وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وذلك كاستراتيجية لإصلاح الأنظمة التعليمية. ومن هنا أضحى إعداد معلم الموهوبين وتدريبه نقطة تحدي رئيسية في مختلف دول العالم، حيث اهتمت الجمعيات التربوية والمؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية بإعداد المعلم وتدريبه؛ ليوكب طلابه العاديين والموهوبين واحتياجاتهم المتنوعة والمتغيرة، وتعد الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (National Gifted Children (NAGC

Council for Association for ومجلس الأطفال غير العاديين (CEC) Exceptional Children من أول المؤسسات التربوية التي اهتمت بإعداد معلم الموهوبين وتدريبه، حيث تم إصدار معايير تتضمن مجموعة من المعارف والمهارات التي يجب توافرها لدى معلم الموهوبين، وفي ضوء هذه المعايير أعد الدليل الخاص باعتماد برامج إعداد معلم الموهوبين وتدريبه عام ٢٠٠٨م من قبل المجلس القومي الأمريكي لاعتماد برامج إعداد المعلمين (NCATE) The National Council Education of Accreditation of Teacher وهي أكبر منظمة مستقلة معتمدة من قبل الحكومة الأمريكية لهذا الغرض، وفي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها قدمت برامج لدرجتي البكالوريوس والماجستير وفق هذا الاعتماد في (١٥) جامعة في (٧) ولايات (حسن، ٢٠١٧م، ص ١٠٥).

وتهتم الولايات المتحدة الأمريكية بإعداد الكوادر المتخصصة من الأخصائيين والمرشدين النفسين الذين يكون لديهم القدرة على العمل في هذا المجال. بل تم إنشاء "العديد من المراكز المتخصصة لهذا الغرض مثل مركز نبراسكا الطبي ومركز جامعة نيويورك وغيرهم حيث تقوم هذه المراكز بإعداد من يتم اختياره لشغل منصب معلم متخصص لمرحلة الطفولة والمرافقة للأطفال غير العاديين حيث تختلف هذه البرامج في الإعداد باختلاف نوع الإعاقة، ودرجة شدتها" (كاشف، ١٩٩٣م، ص ١٤٣).

الاتجاهات العالمية في اكتشاف الموهوبين:

أ- الأسلوب التقليدي الواسع الانتشار الذي وضعه "تيرمان Terman" في العشرينات من القرن العشرين القائم على محك واحد فقط هو اختبار ذكاء فردي مثل اختبار "ستانفورد بينيه" (StanfordBinet)، أو ما شابهه إلا أن معظم الدراسات والأدبيات التربوية الحديثة حول أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين خلال العقود الثلاث الأخيرة تؤكد أهمية استخدام محكات أخرى كاختبارات الذكاء الجمعية، واختبار التحصيل والإبداع والدافعية، وقوائم سمات الشخصية، وعلاقات التحصيل المدرسي حتى يمكن التوصل إلى قرارات اختبار سليمة (أبو مائلة، ٢٠٠٢م، ص ٥٤٤)، وعلى الجانب الآخر هناك العديد من الباحثين يعارضون استخدام اختبارات الذكاء في اكتشاف الموهوبين حيث أكدت دراسة (RIMM&DAVI) عام ١٩٨٩م على أهمية استخدام عدة محكات لاكتشاف الأطفال الموهوبين والمتفوقين وذلك انسجاماً مع الاتجاهات الحديثة في نظرية الذكاء ومفهوم الموهبة حيث لم يعد مقبولاً ذلك الاتجاه التقليدي الذي يسوى بين الموهبة والذكاء ويكتفي بمستوى معين من الأداء على اختبار فردي مثل اختبار "ستانفورد بينيه" أو "وكسلر" لذكاء الأطفال. فكلما تنوعت مصادر البيانات كلما قلت نسبة الخطأ في اختيار الموهوبين (سيد، ٢٠٠٢م، ص ص ٤٤٠، ٤٤١).

ب- تستخدم المصفوفات "MATRICES" بشكل واسع لتلخيص البيانات المتجمعة من مصادر متنوعة في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة. وتعد مصفوفة "بالدوين" (BALDWIN) من أكثر الأساليب المستخدمة شيوعاً خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي مصممة لاستيعاب مجموعة كبيرة من علامات المقاييس التي من شأنها تعكس صورة وافية ومتكاملة للطفل المرشح للاختبار.

ج - كما يوجد اتجاه يعتمد على بناء مناهج خاصة للأطفال الموهوبين بحيث يستجيب للخصائص المتباينة للأطفال الموهوبين، ويركز على مجموعه من المحددات والعمليات المستمرة لتحقيق الربط والمدى والتتابع، والتقويم المستمر، وتجنب الحشو والتكرار لإكساب المهارات والمعارف المتوقعة للأطفال الموهوبين. ويتمثل خطوات بناء مناهج الموهوبين ما يلي (أبو مائلة، ٢٠٠٢م، ص ٥٤٤)، تضمين مجموعات ومشكلات وأفكار متعمقة تسعى إلى تكامل المعارف، والسماح بتنمية مهارات التفكير للموهوبين لفهم المعارف المتاحة وتكوين معارف جديدة وإتاحة الفرص للموهوبين لاكتشاف معارف جديدة وتنمية الاتجاه نحو البحث عن المزيد من المعارف والمعلومات، وتشجيعهم على استخدام مصادر المعارف المتخصصة والمناسبة، وتنمية المبادرات الشخصية والتعلم الذاتي، واستخدام آليات حديثة لتقويم مناهج الأطفال الموهوبين للتأكد من مدى تضمينها لمهارات التفكير الراقية وفرص الابتكار والتميز في الأداء.

د- تعليم الموهوبين يركز على وجود ثلاثة مكونات رئيسية (المتعلم - عملية التعلم - محتوى المعرفة) وتتمركز الممارسات التربوية بصفة رئيسية حول نقل محتوى المعرفة متجاهلة قدرات المتعلم وطبيعة عملية التعلم، وتحتوى المعرفة على برامج تعليمية ناجحة تتضمن المكونات الرئيسية الثلاثة عن تطوير المعرفة عند التعامل مع الأطفال الموهوبين لكي تتكامل المعرفة. والتطوير الشامل لمكونات المعرفة الثلاثة بدءاً بالمتعلم عن طريق فحص وتحليل وتنمية قدرات الموهوبين ذاتياً باستخدام تكنولوجيا التعليم والبحث في كيفية الاستخدام الكامل لعمليات التعلم (Keighley, 1994, PP. 16, 17).

هـ- تكوين جماعات دعم الأطفال الموهوبين بين المتمثلة في جماعات المعاونة الذاتية من بين الأطفال أنفسهم ليشاركوا معاً في معالجة المشاكل والتحديات التي تواجههم داخل الفصول وخارجها، وجماعات خارجية تهتم برعاية المتفوقين ومشاركة تجاربهم وممارستهم، وجماعات محلية في المناطق الحضرية أو الريفية ترمى إلى أحداث الربط بين الأطفال الموهوبين وأولياء الأمور والمعلمين في إطار شبكة اتصال تجمعهم معاً لرعاية الأطفال الموهوبين (أبو مائلة، ٢٠٠٢م، ص ٥٤٤).

إعداد معلم التربية الخاصة للمعاقين والموهوبين تجارب وخبرات بعض الدول المتقدمة:
من الناحية التاريخية كان إعداد معلمي التربية الخاصة ومنحهم رخصة مزاولة المهنة وتعيينهم يتم في إطار تصنيف الأطفال الجارى تطبيقه وفق فئات الإعاقة. وتقتصر تلك

الرخص حالياً على خمسة مجالات فقط للتربية الخاصة هي: الإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، واضطرابات النطق والتحدث، والإعاقة الحادة، والإعاقة المتوسطة. ومن أهم الخصائص التي يجب أن يتمتع بها معلم التربية الخاصة (سليمان، ٢٠٠٠م، ص ٢٤٠، ٢٣٩):

- ١- أن يفهم الطريقة الخاصة بالتدريس لهؤلاء التلاميذ.
 - ٢- أن يعرف كيف يوصل المعلومات المتاحة والمناسبة لهم.
 - ٣- أن يعرف متوسط ذكائهم وأفضل القدرات الفعلية لديهم.
 - ٤- أن يهيئهم للمستويات المناسبة للإنجازات المتوقعة داخل المجموعة.
 - ٥- أن يكون مرعياً للفروق الفردية بين التلاميذ وواعياً لأهم النتائج في هذا المجال.
 - ٦- أن يكون لديه القدرة على تقويم التلاميذ والقدرة على إدارة الفصل.
- وقد اتجهت أهداف إعداد معلمي التعليم الخاص نحو تمكين المعلم من:
- تهيئة الفرص المناسبة لكل طفل معوق لكي يستطيع الاعتماد على نفسه والقيام بدوره في المجتمع في حدود إمكاناته وقدراته.
 - إعطاء الفرصة للأطفال غير العاديين للحصول على القدرات والمهارات المعلومات والمسئوليات التي يكون قادراً على القيام بها لكي يشعر أنه فرد له قيمة.
 - إكساب الأطفال غير العاديين المهارات التي تمكنهم من الاستقلال والاعتماد على أنفسهم في الكسب.
 - التقييم لكل حالة وتوفير العلاج الخاص بكل طفل.
 - مساعدة بعض الفئات في تعليم بعض المواد الدراسية.
 - إشباع حاجات ورغبات وميول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ولقد بدأ إعداد معلمي التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ مطلع القرن العشرين تقريباً. وكانت الأنماط الأولى للإعداد والتدريب تنصب أساساً على إعداد المعلمين للعمل في المؤسسات الداخلية Residential Schools التي يلتحق بها الطلاب المتخلفين عقلياً، وكان البرنامج الأول لإعداد المعلمين على شكل تدريب مهني خاص للعمل في ميدان التخلف العقلي، وكان هذا التدريب يستغرق سنة تقريباً.
- وفي البداية كانت غالبية برامج إعداد المعلمين بالكليات والجامعات المختلفة عبارة عن برامج صيفية للمعلمين الذين لديهم خبرات خاصة في مجال التدريس، وكان يشترط أن يكون للمعلم تدريب في مجال التعليم قبل العمل بمدارس المتخلفين عقلياً، واشترط أن يكون هذه الخبرة ما بين (٣-٥) سنوات في مدارس التعليم العام (مرسى، ١٩٩٠م، ص ١٣٨).
- والاتجاه الحديث الآن في الولايات المتحدة، هو تكوين فريق العمل من المعلمين داخل مدرسة المتخلفين عقلياً، وهو يقوم بتخطيط البرامج وتعليم وتدريب الطلاب المتخلفين ورعايتهم والتقليل من أثر الإعاقة العقلية عليهم.

ويغطي برامج إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة المجالات التالية (مرسى، ١٩٩٠م، ص ص ١٤١-١٤٥):

المجال الأول:

يدخل الطلاب الجامعة ويلتحقون بقسم التربية الخاصة بعد انتهاء دراستهم للمرحلة الثانوية، فيدرس الطلاب مواد ثقافية عامة ضمن برنامج إعدادهم مثل دراسة العلوم الحرة، والعلوم الطبيعية والبيولوجية والرياضيات والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

المجال الثاني:

وهو يشمل إعداد معلم المدرسة الأولية أو الثانوية: ويجب على كل معلم متخصص في التربية الخاصة أن يكون لديه خلفية في التربية، ويشتمل الإعداد لهذا المجال المواد الدراسية التي تخدم هاتين المرحلتين مثل: مبادئ المدرسة الأولية والثانوية، وطرق تدريس المدرسة الأولية، والفنون، والموسيقى والتدريب العملي، ويمكن لمعلمي التربية الخاصة العمل بالمدارس العادية بعد حصولهم على بكالوريوس التربية الخاصة.

المجال الثالث:

يتلقى جميع معلمي التربية الخاصة، مناهج تعريفية إضافية عن التربية الخاصة وهذه المناهج تشتمل على: سيكولوجية وتربية الأطفال المعوقين، ومشكلات في السلوك والاختبارات والمقاييس.

المجال الرابع:

عندما يعد المعلم لتدريس الأطفال غير العاديين سواء كانوا متخلفين عقلياً أو صم أو أي إعاقة أخرى، فلا بد من التخصص في إحدى هذه المجالات، وذلك لأن كل مجال له برامجه الخاصة به.

وينقسم نظام إعداد المعلمين وتدريبهم للعمل في ميدان المعوقين في الولايات المتحدة إلى ثلاث برامج للإعداد هي:

١- دراسة أكاديمية لمدة خمس سنوات يتلقى فيها المعلم دراسته فينتهي فيها بالحصول على درجة الماجستير في التربية، كما يتلقى المعلم في أثناء دراسته تدريباً عملياً في مدارس التربية الخاصة، لدراسة الحالات المختلفة دراسة ميدانية وكذلك التدريب على ممارسة العمل في مجال تربية الأطفال المتخلفين عقلياً.

٢- برنامج مدته أربع سنوات بعد التخرج في تربية وتعليم المعوقين، يكتسب الدارس في هذا البرنامج خبرة وكفاءة في تربية وتعليم ورعاية الأطفال المتخلفين عقلياً.

٣- برنامج مدته عامين بعد التخرج من الجامعة، ويبدأ البرنامج بعد برنامج الدراسة العادي ويشمل جميع فئات المعوقين.

وتقدم الحكومة الفيدرالية للجامعات والكليات التي تقوم بإعداد معلمي التربية الخاصة مساعدات مالية، ويمكن توضيح شروط الالتحاق للدارسين ببرامج إعداد معلمي المتخلفين عقلياً فيما يلي:

- ١- أن يكون للطالب درجة علمية جامعية سابقة.
- ٢- ويفضل من لديه الخبرة بالعمل في ميدان المعوقين.
- ٣- النظر إلى خبرته من خلال سجله الأكاديمي لتوضيح دوره في العمل في مجال التعليم العام.
- ٤- الميل والرغبة في العمل في ميدان المعوقين.
- ٥- سلامة الجسم والحواس.

وأى برنامج خاص بإعداد معلمي التربية الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية تكون من ٢٥% دراسة ذات أساس تربوى (مواد تربوية)، و ٧٥% مواد رئيسية متخصصة (جلال والبجاوى، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ص ٢٠٣-٢٠٥).

ويتم منح المعلمون العاملون في مجال التخلف العقلى باعتباره فرعاً من فروع التربية الخاصة حافزاً مالياً يضاف إلى مرتباتهم لأن هؤلاء المدرسين يبذلون جهوداً كبيرة في تربية وتعليم وتأهيل المتخلفين عقلياً وغيرهم من المعوقين.

والدراسة تكون ميدانية قائمة على الملاحظة والاستنتاج، لهذا يلزم للدارس أن يعيش مع المعوقين داخل مدارسهم، ويلاحظهم عن قرب داخل فصولهم وخلال حياتهم العامة. وقد أتاح اتساع مجالات إعداد المعلم العديد من الفرص لإعداد معلم التربية الخاصة. وتتمثل السمات الاجتماعية والشخصية المطلوبة في معلمي المعوقين في السجل الأكاديمى والقدرة العقلية، والتكيف الشخصى والاجتماعى، والالتزام بتشخيص المعوقين، والخصائص الجسمية، كما تتطلب النظر إلى ماضيه الشخصى وتوصيات الأشخاص القريبين منه والمطلعين على حياته الشخصية والاجتماعية للاطمئنان على قيامه بمهامه في التدريس على الوجه الأكمل (نخلة، ١٩٧٥م، ص ص ٢٠٦-٢٠٨).

ويشترط في الدارس أن يكون قد أتم دراسته الجامعية بتفوق مع معرفته بأسس سيكولوجية التعلم والنمو وتطور الطفل في مجالات التعلم غير العادية، ودرايته بتربية الطفل الكفيف والأصم.

وتساعد المقابلة الشخصية للمرشحين للالتحاق ببرامج إعداد المعلم على معرفة الخصائص الجسمية، إذ يشترط في معلم المعوقين، وخاصة الصم، أن يكون لديه القدرة على نطق الحروف من مخرجها سليمة، حتى يتمكن من التفاهم مع هؤلاء الأطفال وتعليمهم اللغة الشفهية، ثم القراءة والكتابة على أسس سليمة بما يتفق مع إعاقتهم، وهناك التزام بعدم التراخى في تطبيق شروط ومعايير القبول لهؤلاء الدارسين الذين سيقع على عاتقهم تعليم المعوقين (نخلة، ١٩٧٥م، ص ٢١٠).

وتتمثل برامج تدريب معلمي الطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية سواء قبل الخدمة أو أثناءها أو حتى برامج الدراسات العليا، وهذه الموضوعات هي (الجاسم والنبهان، ٢٠١٨م، ص٤٩، ٥٠)

- ١- خصائص الطلبة الموهوبين وقدراتهم العالية مع التطرق للخلفيات الثقافية والاقتصادية المختلفة.
- ٢- احتياجات الطلبة الموهوبين في الفصول الدراسية العادية.
- ٣- فهم العلاقة بين الأساليب التعليمية، والتحدى والدافعية والقدرة العالية للإنجاز.
- ٤- تطوير خبرات التعلم الاستباقية التي تتجاوز توقعات مستوى الصف العادي.
- ٥- التقييم المستمر لتقديم الطلبة وتكيفهم عبر أدوات مستندة لبيانات التقييم.
- ٦- الاستخدام المستمر لمجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تقدم فرص تعلم متقدمة وواسعة.
- ٧- إدارة الفصل مع تعدد المهمات.
- ٨- تقديم تقارير تقيس تقدم ونمو الطالب في مساره التعليمي.

إعداد معلم التربية الخاصة في إنجلترا:

يعود تاريخ الاهتمام بتعليم الموهوبين في المملكة المتحدة إلى عام ١٩٤٤م، حيث أصبح من المسلم به أن توفير برامج الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية لذوي الاحتياجات الخاصة يعد واجباً من واجبات المجتمع نحو مجموعة من أبنائه، وإن نجاح البرامج التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية بصفة عامة والبرامج التربوية بصفة خاصة يعتمد إلى حد كبير على شخصية المعلم ونوعية إعداده وتدريبه وإيجابية اتجاهاته نحو أفراد هذه الفئة من أبناء المجتمع.

ولقد أصبح إعداد المعلمين في إنجلترا منذ سنة ١٩٤٧م مسؤولية الجامعات بناء على توصية "ماكثير" عام ١٩٤٤م. ويعتبر تقرير "ماكثير" من أهم خطوات تطور إعداد المعلمين في إنجلترا. فقد استهدف هذا التقرير تطوير وتحسين نوعية إعداد المعلمين وترتب عليه زيادة مدة الدراسة بكليات إعداد المعلمين من سنتين إلى ثلاث. كما ترتب عليه إنشاء معاهد للتربية في الجامعات. وقد قبلت الجامعات هذه المسؤولية باستثناء جامعة كمبريدج. وقبل ذلك لم يكن للجامعات دور في إعداد المعلم. ويوجد حالياً في كل جامعة معهد للتربية وظيفته الرئيسية العمل على تطوير إعداد المعلمين وتشجيع الدراسة والبحوث التربوية. ويتم إعداد المعلمين في إنجلترا في نوعين من المعاهد: معاهد أو أقسام التربية بالجامعات وكليات المعلمين. ويمثل النوع الأول من المعاهد إعداد المعلم على النظام التتابعى، أما النوع الثانى فيمثل النظام التكاملي (مرسى، ١٩٩٨م، ص ١٨٦).

وبرامج إعداد المعلمين قد تختلف في مقرراتها ومستوياتها ولكنها جميعاً تتفق في أنها تتم في أثناء الخدمة ويشترط أن يكون المعلم مؤهلاً وأمضى فترة معينة في العمل بالمدارس العادية.

وكون المعلم هو المدعم للأسرة والمتطور للأنظمة التي تدعم خدمات الانتقال من الأسرة إلى دور الحضانة، حيث تقوم المراكز المهتمة بالأطفال بعمل تهيئة للبيئة وذلك من أجل مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك كون المعلم كواضع للمناهج والإرشادات بالرغم من هذا كله فالعلاقة بين المعلمين والعاملين في المهن الأخرى لم تنشأ حتى الآن (Janewett, and Others, 1998, pp. 329–338).

ويحظى المعلم في إنجلترا باهتمام بالغ، إعداداً وتدريباً وتقويماً وخدمة، باعتباره ركيزة أساسية من ركائز التعليم، ولذلك لا بد على الراغبين في الالتحاق بمهنة التدريس من الحصول على إجازة في هذا المجال، وتشير اللوائح الخاصة بالتعيين إلى ثلاثة طرق للحصول على مؤهل لازم يفتح الطريق أمام هواة التدريس (مجلة المعرفة، ٢٠٠١م، ص ٢٤، ٢٣).

أولها: دراسة مقررات لمدة ثلاث سنوات تكون محصلتها شهادة في التربية. وثانيها: دراسة مقررات لمدة ثلاث أو أربع سنوات يحمل بعدها الطالب ليسانس التربية. ثالثها: دراسة مقرر واحد لمدة عام لطلاب الدراسات العليا الحاصلين على درجة جامعية. وتمنح هذه الدرجات (الدبلوم في التربية والبكالوريوس في التربية بنوعها) أقسام التربية أو مدارس التربية بالجامعات، كما تمنحها أيضاً كليات التربية، وأقسام التربية في البوليتكنك، وكليات التعليم العالي، ويصدق على مقرراتها إما إحدى الجامعات وإما مجلس المنح الوطني الأكاديمي.

أما فيما يتعلق بدرجة الدبلوم في التربية فإن هناك جامعات متعددة في المملكة المتحدة تمنح هذه الدبلوم مع التخصص في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. هناك مدرسة التربية بجامعة ليستر Leicester، تعد طلابها للحصول على الدبلوم للتدريس في مدارس الحضانة والطفولة Nursery/Infant، والمدارس الابتدائية، والمدارس المتوسطة، والتعليم الثانوي، وكليات التعليم الإضافي، وكليات التكنولوجيا.

كما أن المعلم لا يتخصص في أكثر من مادتين تخصصيتين مهما تكن المرحلة التي سيدرس فيها مستقبلاً، كما أن هناك عدداً من الدراسات التربوية الأساسية وعداداً آخر يختار الطالب منه، ويقضى الطلاب فصلاً دراسياً في التمرين العملي. ولا تعقد الكلية لطلابها امتحانات نهائية، ولكن يقوم الطلاب تقويماً مستمراً خلال العام بامتحانات تحريرية، وقياس الأداء العملي في التربية العملية.

وهناك أيضاً كلية الدراسات التربوية ومعهداها بجامعة "Warwick" وتمنح الدبلوم للتعليم في السنوات المبكرة والمتوسطة، والتعليم الثانوي والإضافي. ويدرس

المتخصصون في الطفولة المبكرة والمتوسطة الرياضيات واللغة الإنجليزية وتدريب القراءة، والفنون، والتربية الرياضية والدراسات الدينية والموسيقى، والدراسات البيئية والتاريخ. هذا علاوة على الدراسات التربوية، التي تغطي ما يتصل بطفل هذه المرحلة: نموه وتعلمه، ومقررات في اجتماعيات وتاريخها وفلسفتها. ويقضى الطلاب يوماً أسبوعياً مع المشرف Tutor في المدارس، بجانب تمرين متصل في فصل الصيف. ولا تعقد امتحانات آخر العام. ويقوم الطلاب فيما درسه خلال السنة عن طريق ملاحظتهم، وقيامهم بإعداد عدد من الدراسات أو البحوث وتقييم أدائهم العلمي.

وأما فيما يتعلق بدرجة البكالوريوس في التربية، نجد هناك كليات تربية متعددة، وأقساماً للتربية في البوليتكنك تمنح هذه الدرجة مع التخصص للتدريس في مرحلة ما قبل المدرسة، ويعد هذا المعلم جنباً إلى جنب مع معلمي المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية.

وفي كلية "لونسدال Lonsdale" للتعليم العالي في "ديربي Derby" يتخصص الطالب للتدريس للحضانة ومدرسة الطفل Nursery / Infant مع زميله الذي يتخصص للمرحلة المتوسطة والثانوية. كما تقدم هذه الكلية الدبلوم المتقدمة في الطفولة المبكرة، كشهادة تمنح أثناء الخدمة للمعلمين .

وفي الكلية الجديدة في ديرام يتخصص الطالب للتدريس للسنوات المبكرة (٤-٨ سنوات)، مع زميله معلم المدرسة المتوسطة (٧-١٣)، والثانوية (ما بعد الحادية عشرة)، والدراسات المهنية العملية مزيج من التربية العملية بالمدرسة، والتدريب في معمل التدريس المصغر بالكلية. بجانب الدراسات التربوية الأساسية يختار الطالب أيضاً مقررات تتمشى مع ميوله، هذا علاوة على تخصص الطالب في مادتين أكاديميتين.

وفي كلية التعليم العالي لمدينة ليفربول يتخصص الطالب للتدريس بالابتدائي، للأطفال ما بين الثالثة والحادية عشرة، وتعد الكلية أيضاً معلم الثانوي، ومعلم المعوق، ومعلم التكنولوجيا .

وفي كلية القديس "بول" والقديسة "ماري" في تشلتنهام بانجلترا يتخصص الطالب للتدريس في المرحلة الأولى أو المتوسطة أو الثانوية.

وفي كلية التعليم العالي لمدينة "مانشستر Manchester" هناك تخصص للتدريس بالمدرسة الأولى (الحضانة والطفولة)، والمتوسطة (مدرسة الصغير والثانوي) ومعلم الثانوي المتخصص، إما في الرياضيات وإما في الاقتصاد المنزلي، وإما في الفرنسية، وتقسم الدراسة ما بين ثلاثة مجالات: هي الدراسة التربوية، والدراسات المهنية. والتخصص الأكاديمي (حجي، ١٩٩٨م، صص ٢١٣، ٢١٤).

ويمر اختيار الطلاب الملتحقين بكليات التربية باختبارات متعددة للتأكد من صلاحيتهم لممارسة مهنة التدريس، كما تراعى ميولهم وقدراتهم عن توجيههم إلى المرحلة السنية التي

- يتخصصون للتدريس فيه، ويشترط للقبول في برامج رياض الأطفال الآتي (حامد، ١٩٩٠م، صص ٣١، ٣٢):
- ١- النجاح في خمس مواد دراسية على المستوى العادي في شهادة الدراسة الثانوية العامة Level G.C.E.O.
 - ٢- أو ثلاث مواد دراسية على المستوى العادي ومادة واحدة على المستوى الرفيع Level G.C.E.A.
 - ٣- أو مادتين على المستوى العادي ومادتين على المستوى الرفيع كما يتم توزيع الطالبات المسجلات على برامج رياض الأطفال حسب الفئة العمرية لطفل ما قبل المدرسة، وذلك على النحو التالي:
 - أ- ٤٠% من الطالبات ليعملن مع الأطفال فيما سن ٣-٦ سنوات.
 - ب- ٣٨% من الطالبات ليعملن مع الأطفال فيما سن ٧-١٣ سنوات.
 - ج- ٢٢% من الطالبات ليدرسن الفئة العمرية الخاصة بالمرحلة الثانوية.
 ويضاف إلى ذلك توافر الإمكانيات اللازمة إعداد المعلم سواء أكانت مادية أم بشرية، ويلاحظ أن مواد الدراسة تدرج تحت المجموعات التالية (حجي، ١٩٩٨م، صص ٢١٥):
 - أ- **الدراسات التربوية:** وتشمل اجتماعيات التربية وفلسفتها وتاريخها، والتربية المقارنة والعالية، وإدارة التربية والتعليم واقتصادياته.
 - ب- **الدراسات المهنية:** وتشمل الطفل: نموه وتعلمه، واكتساب المهارات الأساسية ومنهج المرحلة، والتدريب العملي (زيارات منتظمة لبعض المدارس، تدريب عملي منفصل ومتصل) يصل في بعض الكليات إلى ١٥ أسبوعاً متصلة، خمسة منها في العام الثاني، وعشرة في العام الثالث.
 - ج- **الدراسات التخصصية:** وغالباً ما يختار الطالب تخصصين أحدهما أساسي والثاني فرعي، بشكل يمكنه من أن يقود فريق التدريس بالمدرسة التي يعمل بها في التخصص. ويعتمد إعداد معلمي التربية الخاصة في إنجلترا على التدريب أثناء الخدمة In-Service Courses للمدرسين الممتازين، وأصحاب الخبرة التدريسية الطويلة، ومدة الدراسة لهذه المقررات الخاصة حوالي عام كامل، وقد يتخصص الفرد في موضوع معين، أو مقررات تغطي عدة تخصصات، أو مجالات واسعة في مجال التربية الخاصة، كما أن مدرسي فصول المكفوفين والصم والبكم، يجب أن يكونوا أصحاب مؤهلات خاصة (ضحوي، ١٩٩٨م، صص ٣٤٠، ٣٤١).
 ويعتبر دور المعلم من الأدوار الرئيسية في مساعدة الأطفال الصغار المعاقين في الانتقال للحضانة حيث يعتبر المعلم مدعم للأسرة ومن المهتمين بتطوير الأنظمة التعليمية ومن الواضعين للمناهج والإرشادات الخاصة بالأطفال المعاقين.

وكون المعلم هو المدعم للأسرة والمتطور للأنظمة التي تدعم خدمات الانتقال من الأسرة إلى دور الحضانه، حيث تقوم المراكز المهتمه بالأطفال بعمل تهيئة للبيئة وذلك من أجل مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك كون المعلم كواضع للمناهج والإرشادات بالرغم من هذا كله فالعلاقة بين المعلمين والعاملين في المهن الأخرى لم تنشأ حتى الآن (Janewett, and Others, 1998, pp329-338).

ويتم منح المعلمين في إنجلترا الكثير من القوة والمسئولية، والتي عادة ما يتم توفيرها من قبل علماء النفس والمعلمين للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تعيين المعلمين الجدد والتدريب أثناء الخدمة:

تعمل السلطات التعليمية المحلية على تعيين المعلمين الجدد في ضوء إمكاناتها المتاحة. والتدريب أثناء الخدمة يساعد المعلمين على الإعداد لمسئوليات الجديدة، وعلى التطورات الحديثة في تخصصاتهم، وفتيات التدريس والتنظيمات المدرسية.

ويتم تقديم برامج التدريب أثناء الخدمة بواسطة السلطات التعليمية المحلية، ومن خلال مراكز المعلمين، والمراكز الاستشارية الخاصة، بهم وبواسطة نقاباتهم وجمعياتهم، إضافة إلى الجمعيات الخاصة بالتخصصات الفرعية، وإلى ما تقدمه الجامعة المفتوحة، التي تقدم المقررات المدرسية المختلفة في مجال إعداد المعلمين (عبود وآخرون، ٢٠٠٠م، ص٣٦١).

وكالة تدريب المعلمين:

وكالة تدريب المعلمين هيئة أهلية تعاونية تستهدف رفع مستويات التلاميذ بتدريب معلمهم، وتتضمن مهماتها أيضاً تحسين نوعية التعليم وتطويره، وأنشئت عام ١٩٩٤م. وإجمالاً فإن أهدافها الأساسية تشمل (مجلة المعرفة، ٢٠٠١م، ص٢٥):

- توفير التدريب المتنوع والراقي الذي يتيح للمدرسين الجدد قدراً كبيراً من المعرفة والتفاهم والكفاءة، ما يعينهم على التفاعل مع طلابهم.
- تأمين مشاركة فعالة للمدارس في كل أنواع التدريب.
- تحسين ظروف المهنة وتطوراتها.
- توفير تعليم متميز وعالي الجودة.
- تقديم المشورة لوزير الدولة لشؤون التعليم وغيره من المسؤولين فيما يتعلق بتدريب المعلمين عبر قنوات اتصال مع الإدارات والهيئات المعنية.
- إدارة نشاطاتها بفعالية ومراجعتها باستمرار وتوظيف مؤهلات عاملها بإيجابية.
- السعي لتحقيق براعة وانتقائية وكفاءة للمعلمين مع الشعور بالمسؤولية.
- توفير المعلمين وتوظيفهم.
- الاستمرار في إجراء دراسات التطوير المهني.

وتوجد أنواع مختلفة من التدريب لمعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هي: التدريب التمهيدي للمعلم، والتدريب أثناء الخدمة، والدورات للمتفرغين تمتد إلى سنة أو

دورات أطول لغير المتفرغين والتدريب المستمر، والتدريب أثناء الخدمة يساعد المعلمين على الإعداد للمسئوليات الجديدة، وعلى التطورات الحديثة في تخصصاتهم، وفنيات التدريس والتنظيمات المدرسية .

ويتم تقديم برامج التدريب أثناء الخدمة بواسطة السلطات التعليمية المحلية، ومن خلال مراكز المعلمين، والمراكز الاستشارية الخاصة، بهم وبواسطة نقاباتهم وجمعياتهم، إضافة إلى الجمعيات الخاصة بالتخصصات الفرعية، وإلى ما تقدمه الجامعة المفتوحة التي تقدم المقررات الدراسية المختلفة في مجال إعداد المعلمين (عبود وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ٣٦١).

ويمر البرنامج التدريبي في أثناء الخدمة بثلاث مستويات على النحو الآتي (سليمان، ١٩٩٠م، ص ١٨٥):

المستوى الأول: يشمل مجموعة من المقررات القصيرة تدور حول طرق التدريس المناسبة للأطفال ذوي الإعاقات المختلفة وتجديد معلومات المعلمين.

المستوى الثاني: ويشمل برامج تدريبية لمدة عام مع التفرغ أو برامج معادلة بدون تفرغ للحصول على مؤهلات إضافية

المستوى الثالث: ويشمل برامج قصيرة لكل المدرسين المهتمين بالحاجات التربوية الخاصة، وهي برامج ضرورية لكل المدرسين لتبصيرهم بحاجات التلاميذ المتخلفين عقلياً (ويسمى هذا البرنامج ببرنامج الطوارئ) .

مراتب المعلمين:

يتم تحديد مراتب المعلمين في إنجلترا بطريقة تقديرية من جانب اللجان المختصة، التي يطلق عليها "لجان برنهام Burnham Committee"، والتي تضم أعضاء ممثلين للسلطات التعليمية المحلية، ووزير التربية والعلوم في جانب، وممثلي المعلمين في الجانب الآخر، فإذا لم يحدث اتفاق، تحول القضية إلى حكم وسيط بين الطرفين، يُتبر حكمه مُلزماً للطرفين، فإذا لم يحدث اتفاق، يتم تحويل القضية إلى البرلمان (عبود وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ٣٦١).

إعداد المعلم في اليابان:

يتم إعداد المعلمين لجميع المراحل في معاهد إعداد المعلمين أو في الجامعات، ويعد لذلك برنامج خاص توافق عليه وزارة التربية والتعليم ويمنح الطلبة الناجحون شهادات من فئتين فئة أولى وفئة ثانية أما فترة إعداد المعلمين الذين يقومون بالتدريس في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية الدنيا فتكون عامين بعد الانتهاء من الدراسة في الثانوية العليا، وفي هذه الحالة تكون الشهادة من الفئة الثانية، وقد يحصلون على شهادة من الفئة الأولى ومدة الدراسة في الجامعة أربع سنوات، ولا يمنح المعلمون في اليابان شهادة صلاحية للتدريس إلا بعد ممارسة العمل بنجاح لمدة ستة شهور وبذلك يصبح حاملها له

حق القيام بالتدريس في أي محافظة من المحافظات أما معلموا المدارس الثانوية العليا، فلا يحصلون على شهادة الصلاحية إلا بعد الحصول على الماجستير (بكر، ١٩٩٧م، ص ١٣٥). ويتم إعداد معلمة تعليم ما قبل المدرسة على المستوى الجامعي بناء على توصيات لجنة الإصلاح التعليمي عام ١٩٨٩م، وتصنف الشهادات العلمية التي تحصل عليها المعلمة إلى (عبدالنبي وآخرون، ٢٠٠٤م، ص ١٣٨):

أ- شهادة علمية من الدرجة الأولى بعد دراسة تستمر ٤ سنوات من كلية جامعية، أو حصولها على درجة الماجستير.

ب- شهادة علمية من الدرجة الثانية بعد دراسة تستمر ٢-٣ سنوات بأحد المعاهد العالية. ويمكن الحصول على شهادة علمية من الدرجة الأولى بعد إتمام الساعات المعتمدة الإضافية في الجامعة.

وتتنوع موضوعات الدراسة فتشمل الموسيقى والفنون والحرف، وتربية بدنية، وتربية أساسية، وسيكولوجية تعلم، وسيكولوجية الطفل، دراسة محتوى التدريس للرعاية، تدريس الممارسة، وموضوعات أخرى ويبلغ مجموع الساعات للشهادة الأولى ٢٨ ساعة معتمدة والشهادة الثانية ١٨ ساعة معتمدة.

وتنظم الجامعات دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة وهذا التدريب له أهمية كبيرة من حيث مدته الطويلة، والأداء الجدى، واختيار المتخصصين للإسهام في التدريب ثم اعتبار نتيجة التدريب ذات أثر كبير على ترفيات المعلمين (بكر، ١٩٩٧م، ص ١٣٦).

منذ عام ١٩٩٢م تقدم ثلاث وخمسون جامعة قومية وأربع وعشرون جامعة خاصة في اليابان مقررات لإعداد المعلمين في مجال التربية الخاصة وهذه المقررات معتمدة من وزارة التربية وتنقسم المقررات إلى برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير ومقررات تطرحها كليات وأقسام إعداد وتدريب المعلمين في مواد دراسية خاصة تتطلبها التربية الخاصة، ومقررات تأهيلية لإعداد المعلمين للعمل بعض الوقت في مجال التربية الخاصة، ومع بداية العمل بالنظام الجديد لمنح شهادات ترخيص مزاولة مهنة التدريس أصبح إتمام برنامج درجة الماجستير شرطاً للحصول على الشهادة المتقدمة، ويتوقع إدخال تغييرات أخرى على هذا النظام لتطوير عملية التخصص وتحسين نوعية المعلمين في مجال التربية الخاصة (الطار، ٢٠٠٧م، ص ٢٢٠).

المعلمون في التربية الخاصة في اليابان:

أصبح عدد معلمى التربية الخاصة ابتداء من عام ١٩٨٩م كما يلي: معلموا مدارس التربية الخاصة ٤٣٣٠٠، العاملون في مدارس التربية الخاصة ١٥٢٨١، ومعلموا فصول التربية الخاصة ٢٣٩٠٦، بالإضافة إلى معلمين لبعض الوقت (غير المتفرغين) في مدارس التربية الخاصة (الطار، ٢٠٠٧م، ص ٢٢٠).

نظام منح شهادات المعلمين:

لابد من حصول المعلم المسئول عن التربية الخاصة على شهادة في المدرسة الابتدائية العادية أو المدرسة الإعدادية أو الثانوية أو رياض الأطفال، ولكي يكون المعلم مؤهلاً للتدريس من حيث المبدأ لابد من حصوله على شهادة المعلمين لكل مدرسة، ويمكن للمعلم القيام بالتدريس في إحدى فصول التربية الخاصة، إذا كان حاملاً لشهادة المعلمين للمدارس الابتدائية أو الإعدادية، إلا أنه من الأمور المرغوب فيها بالتأكيد أن يكون حاصلاً أيضاً على شهادة المعلمين في التربية الخاصة، وقد تم فيما بين ١٩٨٨م و ١٩٩١م وضع أسس نظام التدريب الأولى للمعلم وأصبحت الندوات العلمية لمعلمي التربية الخاصة منتظمة بدرجة أكبر، وفي السنة المالية ١٩٩٠م تغيرت مستويات شهادة المعلمين من تصنيفين إلى ثلاثة هي: شهادة متقدمة، وشهادة المستوى الأول وشهادة المستوى الثاني، وثمة تغيرات مماثلة يجري حالياً إدخالها في شهادات المعلمين لمدارس التربية الخاصة (العطار، ٢٠٠٧م، ص ٢٢١).

وتبع إصلاح نظام منح تراخيص المهنة للمعلمين في مجال التربية الخاصة بعض الإجراءات الانتقالية وتوضيحها بشكل كامل مما ارتفع بمستوى الطموحات حيال مستوى التطوير استعداداً لاستقبال القرن الواحد والعشرين، فدعت المدارس العليا للعمل على مراجعة بحوثها في التربية وتقييمها من جديد وذلك بدراسة التخصصات المختلفة للمدرسين العاملين بمجال الدراسات العليا وإصلاح نظام البحوث والتدريس بالمؤسسات الجامعية، ويتركز الاهتمام على الخطوات التي يجب على أساتذة الكليات إتباعها للوفاء بمتطلبات وحاجات الطلاب في مجال التربية الخاصة (العطار، ٢٠٠٧م، ص ٢٢١).

تدريب المعلمين أثناء العمل:

يمكن تقسيم المعلمين في مجال التربية الخاصة إلى مجموعتين:

أولاً: معلمون يعلمون في مجال التربية الخاصة بعد إتمامهم منهج إعداد المعلمين العادي في التربية الخاصة.

ثانياً: معلمون لصفوف عادية في مدارس عامة ابتدائية أو إعدادية ثم وجدوا أنفسهم في مرحلة مسئولين عن التدريس في فصول دراسية أو مدارس للتربية الخاصة.

ويتعين على نظام التدريب في موقع العمل أن يأخذ في اعتباره، عدة أبعاد فيراعى نوع المدرسة ونمط التخصص تبعاً لنمط الإعاقة وسن المعلم وخلفيته التربوية. ويلزم الاستمرار في بذل الجهود لتطوير نوعية المعلمين وقدراتهم والارتفاع بمستوى الأداء طوال مزاولتهم مهنة التدريس، ولهذا السبب يتوافر للمعلمين جميع فرص الدراسة الممكنة أثناء مزاولتهم العمل بما يمكنهم من القيام بواجباتهم على النحو الأكمل، ولقد قام مجلس التعليم بتنظيم عدة ندوات علمية وحلقات توجيهية للمعلمين وإيفاد المعلمين في بعثات داخلية بالكليات إلى جانب خطوات أخرى مدعمة لهذه الجهود (العطار، ٢٠٠٧م، ص ٢٢١).

نجاح المعلمين:

لا يجوز الحديث عن نجاح التعليم الياباني دون ذكر نجاح المعلمين في مهمتهم لأن نجاح التعليم الياباني هو في واقع الأمر شركة بين عدد من الأطراف يمثل المعلم فيها صاحب أسهم أكبر. ولعل أبرز ما في المعلمين اليابانيين الحس الأخلاقي بالواجب الذي يمثل الركيزة الأساسية في عمل يحتاج إلى التركيز. فالمعلمون مدفوعون إلى العمل المخلص بوحى من ضمائرهم. وهذه الضمائر تجد الظروف الموضوعية المناسبة التي تحافظ على يقظتها. ففي داخل النظام المدرسي وفي المجتمع الخارجى عدد من العوامل التي تحرك المعلمين ليبدلوا أقصى الجهد. فهم يشعرون بأهميتهم ومشاركتهم في صنع القرار لا يكونهم مجرد موظفين مغتربين عن عملهم لا يباليون بما حدث فيه، لأن القرارات تملى عليهم من أعلى فيفعلون ما يؤمرون أو يهملون عن عمد. وأول العوامل التي تشعر المعلمين بكيانهم هو "إتحادهم" فهو قوة تساندتهم وتشعرهم بالأمن والثقة مما يمكنهم من إدارة مدارسهم دون ضغط من جانب الوزارة، حيث يمكنهم تجاهل التعليمات الرسمية من قبل الوزارة إن لم يقتنعوا بها أو وجدها غير ملائمة للظروف فحين أرادت الوزارة على سبيل المثال تنفيذ قانون يحتم على النظار أن يقوموا بكتابة تقارير لتقويم كل معلم يعمل معهم، رفض المعلمون وحرصوا النظار على الرفض أيضاً من جانبهم، لأن مثل هذا الإجراء من شأنه أن يوجد الفرقة بين أعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة، وهم كذلك يشكلون قوة تستطيع بمساندة "الإتحاد" أن تقف ضد أولياء الأمور ذوي السطوة، بل ويمكنهم معاً الوقوف ضد "إتحاد المعلمين" ذاته (أحمد، ١٩٩٠م، ص ٨١).

ويقوم الإتحاد بدوره كذلك تجاه الحكومة أن شعر قراراتها خاطئة. فقد رفض الإتحاد ما أرادته الحكومة من إيجاد مسار تعليمي خاص بالمتفوقين وحدهم لأن في هذا تخريباً للتجانس بين التلاميذ في الفصل، وقضاء على الشعور بالجماعية بين الأفراد، ودفعاً لبقية التلاميذ بالتخلف. وكان الرفض نتيجة لمناقشات واسعة لا عن مكابرة، وتلك المناقشات جعلت المعلمين يتبنون القضية فيجتهدون أكثر من ذي قبل في إظهار اهتمامهم الفعال بإشتراك كل التلاميذ في العمليات التعليمية المختلفة حتى تنمو لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة. وواجه "إتحاد المعلمين" متحالفاً مع الأحزاب التقدمية السياسات التعليمية التقليدية التي تريدها الصفوة الحاكمة مؤكداً قدرة النظام التعليمي على تنمية الثراء الفكري والقدرة على النقد والقيم التقليدية للصدقا والتعاون والإخلاص والنظام والأهداف التربوية الإنسانية المشابهة لدى التلاميذ التي تضحى بها السياسات التعليمية التقليدية من أجل الأهداف العملية. وحدثت معارك فكرية حول الأهداف لم تكن ثرثرة ومضيعة للوقت، وإنما إهتمت بها أجهزة الإعلام والرأي العام، وكانت نتيجتها زيادة إهتمام الناس بقضايا التعليم واعتبارها جزءاً من قضايا الحياة العامة.

ويضاف إلى دور الإتحاد في دعم مكانة المعلم عوامل أخرى مبنوثة في النظام المدرسي. فالمعلمون يعملون باعتبارهم الهيئة الأساسية لصنع القرار في المدرسة رغم المركزية الشديدة في الإشراف. فهم يجتمعون كل ربيع ليقرروا الأغراض التربوية المحددة للمدرسة، ولتخطيط جدول الأحداث المدرسية لتحقيق تلك الأغراض، ويستمر المعلمون المسؤولون عن الصفوف والتخصصات المختلفة عن طريق إجتماعات أسبوعية في الصباح الباكر، وفي نشاطات النادي المدرسي، وفي الإحتفال بالمناسبات والأعياد والأيام الرياضية. كما يعقدون سمناوات عامة للبحث كل ثلاثة أشهر يناقشون فيها عن قدرة نظريات التعلم وطرق حل المشكلات التعليمية مسترشدين بأراء أعلام التربية مثل جون ديوي وبياجيه وبلوم (أحمد، ١٩٩٠م، ص٨٢).

أما خارج المدرسة، فإن للمعلمين مكانة تليق بهم كوكلاء عن الأمة في تربية أطفالها، فعيون الآباء التي تنظر باحترام إلى المعلمين تعتبر عاملاً آخر في بقظة الحس الخلفي لديهم. يمكن للمعلم في اليابان أن يقوم بزيارة بيت كل تلميذ ليقابل ولي أمره مره على الأقل كل عام. ومثل تلك الزيارة تساعد المعلم على معرفة الظروف الأسرية لتلاميذه مما يساعده على تكييف معاملته على أساس معلوماته وبصفة خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين لا يتمتعون بظروف أسرية مناسبة. وتتم دعوة الآباء رسمياً مرة كل شهر ليلاحظوا أبناءهم في الفصول، ثم يقوم المعلمون بمناقشتهم فيما يخص أبناءهم في المدرسة. ولدى أولياء الأمور أرقام "تليفونات" المعلمين، وهم يشجعونهم على الاتصال إن كانت هناك مشكلة تستدعي ذلك (أحمد، ١٩٩٠م، ص٨٣).

واقْتداء بالخبرة اليابانية، من الأفضل لمجتمعنا أن يوجه كل اهتمامه إلى التنمية البشرية، لأن التركيز على جميع مؤشراتها يعد بمثابة عنصر التأمين الحيوى لاستقرار المجتمع، والأهم من ذلك تحويل البشر إلى عنصر حقيقى من عناصر ثروة المجتمع، وهو عنصر تتزايد أهميته وخطورته مع التغييرات والتطورات التى نعيشها في العصر الحالى.

المعلمون في ألمانيا:

لكل نوع من أنواع المدارس في ألمانيا معلمون مؤهلون تأهيلاً خاصاً ومختلفاً. وينبغي على جميع المدرسين أن يكونوا من حملة الشهادات الجامعية، لكن المواد التي يدرسونها في الجامعة تختلف من مدرس إلى آخر. فمن يريد أن يصبح معلماً في المدرسة الابتدائية أو الرئيسية يدرس في الجامعة، سبعة فصول دراسية (ثلاث سنوات ونصف). أما مدرسو المدارس المتوسطة، ومدارس الأغراض الخاصة، والمدارس الثانوية العامة، والمدارس المهنية، فيجب أن يدرسوا في الجامعة مدة أطول (ثمانية أو تسعة فصول دراسية) ويخضع جميع المرشحين للعمل في التدريس لاختبار خاص بعد إنهاء دراستهم، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التدريب التربوي العملي في المدارس وفي دورات تربوية خاصة يليها إجراء

اختبار الدولة الثاني. ومن يعين بعد ذلك معلماً في إحدى المدارس يصبح موظفاً لدى الولاية التي يعمل فيها (مجلة المعرفة، ٢٠٠١م، ص ص ٤٣، ٤٤).

تدريب المعلمين في ألمانيا:

هناك نوعان لتدريب المعلم:

الأول: أن بعض المدارس الآن تدرب المعلمين على المراحل المدرسية المحددة بدلاً من أنواع المدارس المختلفة.

والثاني: فإنه يوجد اتجاه قوى وفعال ملحق بالجامعات (Brian Holmes, 1983, 254)

إن تدريب جميع المعلمين فيما عدا معلمى الحضانه يحتل مكاناً في الجامعات والمعاهد

الأخرى والخاصة بالتعليم العالي.

ولعل فترة التدريب تتنوع ما بين ثلاثة إلى خمسة أعوام طبقاً لشكل المدرسة الذي من أجله يتم تدريب الطالب، وبالنسبة لجميع أنواع المدرسين فإنهم يتلقون التدريب في الجامعة أو المعهد والذي تؤدي بهم إلى أول اختبار.

ولعل مقدمة التدريب العملي والحالة الثانية من تدريب المعلم عادة ما تستغرق عامان ثم تؤدي بهم إلى الاختبار الثاني.

أما المعلمون الذين ينتمون إلى المدرسة الابتدائية (Grundschule) والمرحلة الثانوية الأولى (Haotschulm) فيلقون قدر محدد من الممارسة التعليمية كجزء من تدريب جامعتهم أو معهدهم وبالتالي يبدأون عملهم في المدرسة على الفور بعد اجتياز الاختبار الأول ومن ثم فإنهم يستمرون في تلقي الكورسات حتى يجتازون الاختبار الثاني، أما بالنسبة لإعداد معلمى الجمنازيوم والمدارس المهنية يتم بالفعل في الجامعات الفنية حيث يجب على المعلمين الطموحين الدراسة لمدة لا تقل عن أربعة سنوات.

ويجب عليهم تقديم كورسان أساسيان وبعض الكورسات الإضافية في الفلسفة وعلم النفس التعليمي، أما توجيه التدريس الإعدادي فيستغرق نصف عام ويتم تأديته في معاهد خاصة.

وخلال خدمته الإعدادية ويمنح الدارس مكافأة تعادل ثلث راتبه الأساسي (Walter H.W Schultze, 1971, P. 126)

إعداد معلمة رياض الأطفال في ألمانيا:

يتم إعداد معلمة رياض الأطفال في المدارس الببداجوجية حيث تعد هذه المدارس معلمات رياض الأطفال حيث مدة الدراسة في هذه المدارس سنتان وتقبل الطالبات بها بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الأساسي الإجباري وتختار لها الطالبات عادة من بين من لهن استعداد للعمل مع الأطفال ونشاطهن في منظمات الشباب، وممن لديهن بعض المواهب الموسيقية والغناء أو الامتياز في بعض الألعاب الرياضية.

وتشمل خطة الدراسة المواد التالية: الماركسية اللينينية والبيداجوجيا، وعلم النفس والصحة المدرسية، واللغة الألمانية وآدابها وطرق تدريسها، والتربية الرياضية والموسيقى، والتربية الفنية، وطرق تدريس المواد المختلفة من علوم طبيعية واجتماعية ورياضيات وموسيقى وتربية رياضية وفنية، والوسائل التعليمية. هذا إلى جانب التدريب على التدريس لمدة ٦ ساعات أسبوعياً.

ويمكن لخريجات هذه المدارس متابعة دراستهن حتى مستوى التعليم العالى من أجل شغل وظائف أعلى أو قيادية في المرحلة (سليمان، ١٩٨٦م، ص ٢٣٩، ٢٣٨).

إن النظام التربوي الألماني يتيح الفرصة لظهور مواهب الطلاب وقدراتهم وتنميتها، مع تحقيق المساواة التي تعني أن يتعلم جميع الطلاب كل بحسب قدراته بدلاً من إلزامهم بتعلم مقرر واحد جامد قد يقتل قدراتهم مواهبهم.

ويمكن توضيح مسؤوليات ومهام وأدوار معلم الأطفال الموهوبين تجاه تعليم الأطفال الموهوبين فيما يلي (الجاسم والنبهان، ٢٠١٨م، ص ٥٠، ٥١):

- إعداد وتنظيم الأنشطة الإثرائية للأطفال الموهوبين.
 - دمج الخبرات التعليمية ومهارات التفكير في المنهاج العادي.
 - تشجيع المواقف الإبداعية والقيادية والإنتاج الإبداعي لدى الطفل الموهوب.
 - جمع الخبرات التعليمية حول الممارسات الموجهة نحو الأطفال الموهوبين.
 - تشجيع الأطفال على العمل حسب مستوى قدراتهم.
 - تقديم الإرشاد والتوجيه في النواحي الدراسية والانفعالية والاجتماعية.
 - تخطيط دروس تتحدى قدرات الأطفال.
 - تطوير طرق وأساليب مبدعة لتعليم الموهوبين.
 - إدماج مهارات التفكير والإبداع.
 - تجميع المواد والموارد ودعوة المختصين في مجالات الاهتمام.
 - توعية الأطفال وأولياء الأمور حول الفرص والتحديات المرتبطة بالموهبة.
- في ضوء كل ذلك، يستوجب تعيين معلمين يتميزون بخصائص تؤهلهم للتعامل مع الأطفال الموهوبين بدقة وفعالية، ويقومون على تنفيذ البرامج والإشراف عليها وتقييمها كما ينبغي، كل ذلك يتطلب أن يتمتع المعلمون بمستوى عالٍ من التدريب والتأهيل المناسب والفاعل. أن معلم الأطفال الموهوبين يحتاج إلى إعداد وتأهيل وتدريب على برامج تختلف عن برامج وإعداد وتأهيل معلم الأطفال العاديين؛ وذلك لما لطبيعة خصائص الفئة المستهدفة التي يعلمها، والتي تختلف عن خصائص فئة الأطفال العاديين، بهدف أن تكون نتائج عملية التعليم مفيدة ومثمرة للأطفال الموهوبين، وأولياء أمورهم، ولأفراد المجتمع بشكل عام.
- الخطوة الخامسة: تصور مقترح لإعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة.

أولاً: نتائج الدراسة:

من خلال تناولنا لنظم إعداد معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية وبعض الدول المتقدمة يمكن أن نصل إلى مجموعة من النتائج والمتعلقة بإعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية العربية حتى نصل في ضوء هذه النتائج إلى تصور مقترح لما يجب أن يكون عليه إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية، ويمكن إيجاز أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

- تضمنت رؤية ٢٠٣٠ الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد المتعلمين بالمهارات والمعارف اللازمة لوظائف المستقبل، وأن يحصل كل طفل سعودي على فرص التعليم الجيد مع التركيز على مراحل التعليم المبكر، وعلى تأهيل وتدريب المعلمين.

- المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية والتعليمية التعلمية في أي برنامج تربوي سواء للأطفال العاديين أم المعوقين أو الموهوبين.

- يعد المعلم أداة النظام التعليمي التي يمكن أن تحدد مصير كل ما يبذل من مجهود لاكتشاف وتنمية مواهب الطلبة وإبداعهم.

- إن إعداد وتأهيل وتدريب معلم الأطفال الموهوبين يتطلب توفر عدة شروط لا بد من توفرها لدى الطالب المعلم.

- يبدأ كل إصلاح تربوي بالمعلم لذلك فإنه لا بد أن تنتمي برامج إعداد المعلمين وتدريبهم لدى المعلمين إلى اتجاهات إيجابية تتسم بالتشجيع على الاستقلالية عند التلاميذ كما تحترم شخصية التلميذ وتعزز الثقة في نفسه.

- الموهوبين ثروة غنية في مجالات تطور الأمة وتقدمها لذا لا بد من إحاطتهم بالعناية والرعاية اللازمين ووضعهم في البيئة الملائمة لإبراز مواهبهم وطاقاتهم الكامنة.

- الموهوبين هم الأشخاص الذين يملكون بعض القدرات الخاصة بشكل متميز، مثل الرسم، الموسيقى، الشعر، الكتابات الإبداعية، الرياضة.

- عنيت الدول المتقدمة بالاهتمام والتعرف على الموهوبين منذ الطفولة واستخدمت العديد من المقاييس والاختبارات والوسائل العلمية للكشف عن الاستعدادات والامكانيات والقدرات والمواهب لدى الأطفال منذ وقت مبكر أي في مرحلة ما قبل المدرسة.

- يتم التعرف على الأطفال الموهوبين من قبل المعلمين أو الأباء أو حتى الأطفال أنفسهم.

- إثراء المناهج الدراسية بمواد إضافية لإشباع حاجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين والتركيز على الطفل في عملية التعليم.

- في الدول المتقدمة نظام تعليم الموهوبين لا مركزي ويتم تنظيمه بشكل مستقل، ومن الممارسات لديهم، التسريع، الدخول المبكر للمدرسة، والإثراء حيث يتم تعليمهم في فصول

- منفصله، الترشيح عن طريق المعلمين أو ذاتي، وضروري لديهم أن يتم فحص الموهوب من طبيب نفسي.
- في البيانات غير العربية نجد أن معظم المعلمين يوافقون على تخصيص وقت محدد خلال الأسبوع للمتفوقين حيث يدرسون خلاله البرامج الإضافية المخصصة لهم.
 - لا تقتصر أهمية معلم الموهوبين عند حدود المنهج المدرسي بل تمتد إلى أفراد أسرة الطفل الموهوب والتعاون مع المجتمع المحلي وتسخير الإمكانيات المتاحة لاستغلال ميول الموهوبين والاستفادة منها لأبعد الحدود.
 - إن وجود معلم الموهوبين يجعل من تلبية حاجات المواهب المتعددة والمتنوعة أمراً ميسوراً، حيث يعمل على تتبع مواهب الأطفال المتعددة وتقديم فرص تربوية لتنميتها بشكل فردي أو جماعي.
 - لا توجد دورات تدريبية متخصصة لإعداد معلم الأطفال الموهوبين، لصقل وتجديد ما اكتسبته من معلومات ومهارات وقدرات واتجاهات أثناء الدراسة.
 - لا توجد رؤية مستقبلية لإعداد معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية تستشرف المستقبل وتتوافق مع متغيرات العصر.

ثانياً: التصور المقترح:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج قام الباحث بوضع تصور مقترح لما يجب أن يكون عليه إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية، حيث ينطلق هذا التصور من خلال تحليل ومناقشة إعداد معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية، يستمد عناصره من خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان وألمانيا.

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح لنظام إعداد معلم الأطفال الموهوبين إلى تحقيق ما يلي:

- ١- إعداد معلم الأطفال الموهوبين ثقافياً، ومهنياً، وتخصصياً.
- ٢- مساعدة معلمي الأطفال الموهوبين للقيام بمسؤولياتهم وبأدوارهم الوظيفية تجاه تربية الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- ٣- عرض أهم المتطلبات اللازمة لتحقيق التصور المقترح لنظام إعداد معلم الأطفال الموهوبين لمواجهة التحديات الآنية والمستقبلية التي تعوق إعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية.
- ٤- عرض أهم المبادئ التي يقوم عليها التصور المقترح لنظام إعداد معلم الأطفال الموهوبين.
- ٥- تقديم تصور لإعداد معلم الأطفال الموهوبين في المستقبل في المملكة العربية السعودية العربية، يمكن أن يعمل كمنظومة تربوية جديدة في إعداد المعلم.

متطلبات التصور المقترح لنظام إعداد معلم الأطفال الموهوبين:

من أهم المتطلبات اللازمة لتحقيق التصور المقترح لنظام إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

١- أن تكون المهارات الدافعية لدى معلمي الأطفال الموهوبين، فعالة في تأهيل الطفل الموهوب وجعله قادراً على التطور النمو الاجتماعي، والأكاديمي، بما يتناسب مع مرحلة العمر التي يمر بها الطفل الموهوب.

٢- أن يكون التقويم الذاتي للمعلمين وكذا عمليات القياس والتقويم على مستوى علمي ومهني متخصص، بعيداً عن بعض أساليب الفهم العام غير المتخصص واعتبارات الخبرة الشخصية فقط.

٣- أن تتوفر برامج متكاملة في إعداد معلم الأطفال الموهوبين تتصف بالشمول والتوازن في علاقاتها بحاجات ومطالب نمو الطلبة.

٤- أن يسعى معلمي ومعلمات الأطفال الموهوبين نحو التثقيف والتعليم الذاتي في مجال رعاية الأطفال الموهوبين عبر الأنشطة الرسمية والشعبية من ندوات، محاضرات، مكنتات، إذاعة، تليفزيون.. الخ، وصولاً إلى تكوين الوعي التربوي المساند لرعاية وتنمية الأطفال الموهوبين.

مبادئ التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح لنظام إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية على عدد من المبادئ الأساسية أهمها ما يلي:

١- مبدأ التعميم التدريجي:

يشير هذا المبدأ إلى أن نظام إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية سيكون متاح تدريجياً، وهذه الإتاحة تعنى انتشار برامج إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية في إطار متوازي لمؤسسات إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

٢- مبدأ الامتداد الوظيفي:

يشير هذا المبدأ إلى توسيع نطاق وظائف مؤسسات إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية وامتداد أهدافها لتشمل وظائف وأهداف جديدة، حيث يشير هذا المبدأ إلى ضرورة تحويل وجهة مؤسسات إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية إلى أوضاع تجديدية يمكنها من تفعيل إمكاناتها المتوافرة وإعادة تنظيم مصادرها الحالية بطريقة جديدة، كذلك امتداد وظائف مؤسسات إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية لتخدم الطفل والأسرة والمجتمع وهذا يعني اتساع نطاق عملها.

٣- مبدأ الاعتماد المتبادل:

ويشير هذا المبدأ إلى عمل مؤسسات إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية كمنظومة فرعية ضمن الإطار المجتمعي العام، فمؤسسات إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية تعتمد على سياسة تربوية مستقرة وتمويل كافٍ يتناسب مع أهميتها وضرورتها للمجتمع، فهي تساعد في تكوين أساس التنمية البشرية.

٤- مبدأ الكلية:

يشير هذا المبدأ إلى أن مؤسسات إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية تعمل كمنظومة كلية ضمن إطارها التربوي الخاص من خلال مبدأ الكلية والشمول.

٥- مبدأ تكافؤ الفرص:

إن توفير بيئة تربوية لإعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية يتفق تماماً مع مبدأ تكافؤ الفرص التربوية، الذي يقوم على إعطاء كل شخص من الفرص بما يتناسب مع قدراته واستعداداته حتى يحقق أقصى طاقة ممكنة له.

٦- مبدأ الإدارة بروح الفريق:

يشير مبدأ الإدارة بروح الفريق في مؤسسات إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية إلى إنسانية العملية التعليمية والإدارية في نظام هذه المؤسسات، بداية من تحديد الأهداف والسياسات، جودة التنظيم وتقسيم العمل، تخطيط ووضع البرامج، تنظيم العلاقات الوظيفية، تحقيق الرقابة، تحديد المسؤوليات والسلطات، تحديد طرق وإجراءات العمل، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية والفنية.

التصور المقترح لإعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة:

إن النقطة الرئيسية للتصور المقترح لنظام إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية هي تطوير إعداد المعلمين في مجال التربية الخاصة، والعناية بوضع نظام فعال لقبول الطلاب في كليات ومؤسسات إعداد المعلمين، بحيث يختار لها من تؤهله استعداداته وقدراته، ومن لديه القدرة على التعبير عن نفسه بثقة ووضوح، ومن تتوفر لديه القدرة على العطاء والعمل بكفاءة.

وهناك بعض المتطلبات التربوية لإعداد معلم الأطفال الموهوبين تتمثل فيما يلي:

- تقديم مناهج تتسم بالتكامل في المعلومات حيث تحقق ضمان نجاح المعلم في تطبيقها وتحقيق الأهداف المنشودة.
- إعداد معلم الأطفال الموهوبين إعداداً نظرياً وعملياً مع ضرورة توظيف استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية لرفع مستوى أدائهم وكفاءتهم.

- إعداد معلم يكون قادراً على فهم طبيعة المجتمع والبيئة من أجل تنمية المجتمع، وأن يكون لديه القدرة على المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية.
 - إعداد معلم قائد بحيث تتوفر لديه الشخصية القيادية القادرة على التأثير على الأطفال الموهوبين من أجل بناء شخصياتهم بشكل سليم ومتكامل في جميع جوانب شخصية الطفل جسدياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً.
 - القدرة على التعلم الذاتي وبناء الاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال الموهوبين من أجل اكتساب القدرة على التعلم الذاتي لهؤلاء الأطفال.
- ويدور التصور المقترح لإعداد معلم الموهوبين في التالي:
- أ- بالنسبة للشروط الشخصية:
- القدوة الحسنة.
 - حسن المظهر.
 - الثقة بالنفس.
 - الاتزان الانفعالي.
- ب- بالنسبة لسياسة القبول والاختيار:
- اجتياز الطالب المعلم للاختبارات الشفوية والتحريرية .
 - رغبة الطالب المعلم في مهنة التدريس للأطفال الموهوبين.
- ج- بالنسبة لبرامج الإعداد الأكاديمي والتربوي:
- تهدف هذه البرامج إلى إعداد المعلم ثقافياً وتربوياً حيث يهدف إعداد معلم الأطفال الموهوبين إلى ما يلي:
- تنمية مدركات المعلم حول مهنة التربية في تنمية المجتمع، وأهميه دوره في النظام الاجتماعي وتطويره.
 - إكساب المعلم الاتجاهات العلمية والاجتماعية، وتنمية مهارات الإطلاع على التطور الفكري للمقررات العلمية والمهنية في مجالات التخصص المختلفة لتربية وتعليم الأطفال الموهوبين.
 - تنمية مهارات التعلم الذاتي، والقدرة على مواكبة التطورات والتدريب على الأسلوب العلمي في التفكير، وفي كيفية اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين.
 - الاهتمام بالعمل في مجال الموهبة، وكذلك الإلمام التام بالموهبة وخصائص الأطفال الموهوبين.
 - القدرة على ربط المؤسسة التعليمية بالأسرة من أجل اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب.
 - أن يكون المعلم الذي يعمل مع المتفوقين من خريجي الجامعة ويفضل أن يكون لديه إعداد أكاديمي وتربوي عال كالمجستير.
 - أن يكون متفوقاً في المادة الدراسية من الناحية الأكاديمية.

- أن يجيد طرائق التدريس التي تلائم الموهوبين والمتفوقين عقلياً ويفضل أن يقوم بزيارات للخارج لمدارس المتفوقين.
- أن يكون على دراية بأساليب قيادة المتفوقين في المناشط المختلفة كالهوايات والبحوث.
- أن يكون له نشاطات متميزة بين أقرانه من المعلمين.
- توفير الإمكانات من أجهزة ووسائل تكنولوجية حديثة بعدد كافي بحيث يمكن إجراء التدريب بكفاءة عالية.
- تدريب الطالب المعلم على مهارات البحث العلمي.
- تدريب عملي في مجال تعليم الموهوبين تحت إشراف أستاذ جامعي مختص، على أن يكون منسجماً مع الدور الذي يتوقع أن يقوم به المعلم.
- من اللازم أن تتضمن برامج إعداد معلم الأطفال الموهوبين عدداً من المقررات الدراسية والتي من أهمها: سيكولوجية الموهبة والتفوق، تربية ورعاية الموهوبين، التوجيه والإرشاد الطلابي، استراتيجيات تعليم الموهوبين.
- دراسة مقرر واحد على الأقل في أساليب البحث.

د- بالنسبة للإعداد التخصصي:

وينقسم إلى نوعان من التخصص وهما:

١- تخصص علمي:

حيث يهدف هذا التخصص إلى إكساب المعلم محتوى المقررات العلمية التي سوف يتخصص في تدريسها وهي: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الدراسات الاجتماعية، الرياضيات، العلوم، التربية الإسلامية. وذلك وفقاً لاختيارات الطالب المعلم في التخصص العلمي مع مراعاة التنسيق وضرورة التكامل بين وزارة التعليم وكليات التربية من أجل مراعاة المحتوى العلمي ومستواه وعمقه بما يتناسب مع خصائص الأطفال الموهوبين.

٢- تخصص في مجال الموهبة والتفوق:

حيث يتخصص الطالب المعلم في تدريس فئة الأطفال الموهوبين والمتفوقين وليس في مجال التربية الخاصة بصفة عامة.

هـ بالنسبة لنظام الإعداد:

يمكن إعداد معلم الموهوبين من خلال استخدام أحد الأسلوبين التاليين أو كلاهما معاً:

الأسلوب الأول: الإعداد التكاملي:

ويكون لمدة أربع سنوات للحاصلين على الثانوية العامة.

الأسلوب الثاني: الإعداد المتتابعي:

ويكون لمدة عام للحاصلين على درجة البكالوريوس من خلال الحصول على دبلوم مهني في التربية الخاصة فئة الموهوبين.

على أن يتم إجراء اختبار قبول للكشف عن ميولهم واتجاهاتهم نحو العمل في مجال تعليم فئة الأطفال الموهوبين.

و- بالنسبة لبرامج التأهيل:

- استخدام كافة الوسائل المستحدثة في مجال إعداد وتدريب معلم الموهوبين.
- عقد دورات تدريبية للمشرفين على تدريب معلم الموهوبين بتوعيتهم على عملية الإشراف.

- متابعة المعلمين وبرامج تدريبهم أساتذة كليات التربية.

ويمكننا تمييز أهم الجوانب التي يجب أن يتضمنها برنامج تأهيل وتدريب معلم الأطفال الموهوبين كما يلي:

- مفهوم الموهبة وتصنيفاتها وأشكالها المختلفة.
- معرفة خصائص الأطفال الموهوبين.
- معرفة الاختلاف بين الأطفال العاديين والموهوبين.
- معرفة طرق وأساليب اكتشاف الأطفال الموهوبين.
- توظيف التقنيات والاستراتيجيات التي ينبغي الالتزام بها في تعليم الأطفال الموهوبين.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات:

- ١- يجب أن يتم الكشف المبكر عن الطفل الموهوب والمتفوق في مرحلة ما قبل المدرسة حتى يمكن متابعته في المراحل التالية.
- ٢- ضرورة توفير برامج خاصة للأطفال الموهوبين تتحدى قدراتهم وتستجيب لاحتياجاتهم في الصفوف الدراسية العادية.
- ٣- حتمية إصدار قوانين وتشريعات تكفل حقوق الموهوب، وتنظم خدمات الرعاية المطلوب توفيرها له.
- ٤- أن يكون هناك كلية خاصة تحت مسمى "كلية التربية الخاصة" تختص بإعداد معلمي التربية الخاصة من المعاقين والموهوبين.
- ٥- العمل على إعداد معلم الأطفال الموهوبين بكليات التربية كمعلم فصل أو معلم مادة ومتخصص تربية خاصة، والعمل على إعداد مساعد المعلم حيث أنه يقوم بدور هام داخل الصف وخارجه وفي أماكن الأنشطة المتعددة.
- ٦- إعداد معلم الأطفال الموهوبين في إطار الإعداد العام له مع تنظيم برامج خاصة له توفر له الخبرة اللازمة للعمل مع هذه الفئة.
- ٧- إعداد منظومة متكاملة ومتطورة لسياسة القبول بكليات التربية تتضمن الكفاءة العلمية، واجتياز الاختبارات المقننة الشفهية والحريرية، وفقاً للمعايير والمواصفات الدولية.

- ٨- طرح دبلومات أكاديمية من قبل الجامعات كتعليم مستمر للراغبين في العمل بمجال الموهبة.
 - ٩- تقويم البرامج الجامعية التي تهتم بتأهيل المعلمين الذين يتعاملون مع الطلبة الموهوبين.
 - ١٠- تشجيع معلمي الأطفال الموهوبين على الالتحاق بالدراسات العليا في نفس التخصص.
 - ١١- إعداد دورات تدريبية للمعلمين يتولى مسئوليتها متخصصين في مجال تربية الطفل الموهوب.
 - ١٢- وضع برامج بالدراسات التكميلية والتأهيلية لاستكمال إعداد معلمي الأطفال الموهوبين.
 - ١٣- توفير المواد التربوية اللازمة (كتيبات - أشرطة) لإطلاع المعلمين على كل ما هو جديد في ميدان الموهبة والتفوق والإبداع.
 - ١٤- العمل على إشراك المراكز البحثية في مجال إعداد معلمي الأطفال الموهوبين.
 - ١٥- وضع مقررات خاصة بالموهبة والإبداع في السنة النهائية لطلاب كلية التربية حتى يكون لديهم خبرة عن الموهوبين والمبدعين.
 - ١٦- التعرف على مدى استعداد ورغبة المعلمين الذين لديهم قابلية للتعامل مع الأطفال الموهوبين.
 - ١٧- التعرف على المعارف والمهارات اللازمة لتدريب معلمي الأطفال الموهوبين في المدارس.
 - ١٨- الاهتمام بتطوير برامج البعثات الداخلية وطريقة اختيار المعلم المرشح لها.
 - ١٩- العمل على أن تضم كليات التربية مراكز ذات طابع خاص (إرشاد نفسي- إرشاد طلابي)، تقدم خدمات للطفل الموهوب.
 - ٢٠- إنشاء مركز لبحوث التربية الخاصة على أن يضم هذا المعهد الأقسام الآتية:
 - أ- قسم بحوث التربية الفكرية.
 - ب- قسم بحوث التربية السمعية.
 - ج- قسم بحوث فاقدى البصر.
 - د - قسم بحوث متعددى الإعاقة.
 - هـ- قسم بحوث الموهوبين والفائقين.
 - و- قسم بحوث الطفولة والمراهقة.
- على أن يكون مقر هذا المركز داخل كليات التربية وتحت إشراف السادة رؤساء أقسام كلية التربية وهي (قسم التربية الخاصة- قسم التربية وعلم النفس- قسم المناهج وطرق التدريس).
- ٢١- متابعة الخريجين للتعرف على المشاكل التي تعون نموهم المهني والتخصص.

- ٢٢- تطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة لتلائم مع الواقع والعمل على تذليل المشكلات التي تواجههم سواء من الناحية الاجتماعية أو المهنية، حتى يستمروا في المهنة.
- ٢٣- الاهتمام بتدريب المعلمين العاملين في مؤسسات تربية الأطفال المعوقين والموهوبين أثناء الخدمة حول كيفية تعليم الطفل المعوق والموهوب وكيفية مواجهة مشكلاته السلوكية.
- ٢٤- تشجيع أولياء الأمور على الانضمام للدورات التدريبية الأولية التي تعقد لتدريب المعلمين أثناء الخدمة، بحيث يتدربون جميعاً على نفس المعلومات.
- ٢٥- الاهتمام بتزويد برامج إعداد طلاب كليات التربية، بالمهارات وطرق التعليم اللازمة لتربية وتعليم الموهوبين.
- ٢٦- وضع دليل لمعلم الأطفال الموهوبين يتناول حاجاتهم وطرق إرشادية لتلبيتها وأفضل الطرق لتعليمهم.
- ٢٧- ضرورة الاهتمام بالإعداد التربوي والأكاديمي والإرشادي والترويحي والرياضي لمعلمي الأطفال الموهوبين في المراحل العمرية المبكرة، والاهتمام بالبرامج والأنشطة يكون على أسس علمية موضوعية سليمة.
- ٢٨- ضرورة التكامل والترابط بين جوانب الإعداد التخصصي والتربوي والثقافي في برنامج إعداد وتأهيل معلم التربية الخاصة من المعاقين والموهوبين.
- ٢٩- العمل على وضع مقررات دراسية عن الموهبة والتفوق كمقررات أساسية ببرامج إعداد معلمات رياض الأطفال حتى تستطيع المعلمة تنمية قدرات هؤلاء الأطفال ومسايرة زملائهم العاديين.
- ٣٠- تنظيم دورات علمية وتدريبية مناسبة للمعلمين خاصة معلمي التربية الخاصة لإثراء خبراتهم وتنمية قدراتهم وزيادة كفاية مهاراتهم.
- ٣١- وضع معايير لاختيار معلم الأطفال الموهوبين يتميز بخصائص شخصية تؤدي للنجاح في هذه المهنة مثل الصبر وسعة الصدر وحب المساعدة والعطاء ... وغيرها من خصائص الشخصية التي تساعد على النجاح في هذا المجال.
- ٣٢- يجب الاستفادة بمعلمي التربية الفنية والتربية الرياضية لتنفيذ الجانب الأكبر من الأنشطة الخاصة بالأطفال الموهوبين بعد إعدادها في صورة ألعاب وأنشطة حركية هادفة حتى يتمكن الطفل الموهوب الاستفادة منها.
- الاقتراحات:**

يقترح الباحث استكمالاً للدراسة الحالية إجراء الدراسات التالية:

- الخصائص الشخصية والمهنية والكفايات الأساسية لمعلمي الأطفال الموهوبين وبرنامج تأهيلهم في المؤسسات التعليمية.
- تقويم برامج إعداد وتدريب معلمي الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء المعايير العالمية لمعلمي الموهوبين.

- تقويم برامج إعداد وتدريب معلمي الأطفال الموهوبين في مراحل التعليم في ضوء المعايير العالمية لمعلمي الموهوبين.
- فاعلية استخدام برنامج تدريبي قائم على معايير معلمي الأطفال الموهوبين في تنمية دافعيتهم للإنجاز.
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير معلمي الأطفال الموهوبين في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال الموهوبين.

المراجع:

- أدم، حاتم محمد (٢٠٠٣م). الصحة النفسية للطفل من الميلاد وحتى ١٢ سنة. ط١. القاهرة. مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.
- إبراهيم، فيوليت فؤاد (١٩٩٧م). "الطفل العربي الموهوب اكتشافه، تدريبه، رعايته" - المؤتمر العلمي الثاني بعنوان: الطفل العربي الموهوب، اكتشافه، وتدريبه، رعايته. القاهرة. كلية رياض الأطفال. في الفترة من ٢٣ - ٢٤ أكتوبر.
- أبو سكينه، نادية حسن؛ والصفتي، وفاء صالح (٢٠١١م). دور الحضانه ورياض الأطفال النظرية والتطبيق. ط١. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- أبو عميرة، محبات (١٩٩٢م). "معلم المتفوقين". المؤتمر القومي الأول لرعاية المتفوقين. القاهرة. وزارة التربية والتعليم. في الفترة من ١٧ - ٢٠ فبراير.
- أبو مائلة، حسين محمد السيد (٢٠٠٢م). "إستراتيجية مقترحة لتأهيل معلمات رياض الأطفال لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في ضوء الاتجاهات العالمية"، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة بعنوان: تربية الطفل من أجل مصر والمستقبل (الواقع والطموح). مركز رعاية وتنمية الطفولة. جامعة المنصورة.
- البرعي، غيداء بنت إبراهيم محمد (١٤٢٨هـ). الحاجة إلى إنشاء مؤسسات تربوية لإعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- التميمي، أحمد بن عبد العزيز (١٤٢٧هـ). ماذا تعلمنا عن الأطفال الموهوبين، المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين: رعاية الموهبة.. تربية من أجل المستقبل. المملكة العربية السعودية. جدة.
- الjasم، فاطمة أحمد والنبهان، موسى محمد (٢٠١٨م). بناء وتطوير قائمتي خصائص وكفايات معلمي الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة. قسم تربية الموهوبين. جامعة الخليج العربي. جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز. الإمارات العربية المتحدة. دبي. قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجغيمان، عبدالله بن محمد (٢٠٠٧م). تصميم إطار مقترح لبرنامج تدريبي تأهيلي لإعداد معلمي الموهوبين في مدارس التعليم العام. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. القاهرة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. (١١٢) ٥٨-١٢٤.
- الحريري، رافدة؛ والحريري، بلقيس (٢٠٠٩م). التربية وحكايات الأطفال. عمان. دار الفكر.
- الحفني، عبد المنعم (١٩٩٤م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط٤. القاهرة. مكتبة مدبولي.

- الخوادة، ناصر أحمد؛ ورستم، رسمي عبدالمك (٢٠١٠م). الأسرة وتربية الطفل. ط١. عمان. دار الفكر.
- الدويري، ميسون محمد؛ والقضاة، بسام محمد. (٢٠١٣م). دليل التربية العملية في الطفولة المبكرة. ط١. عمان. دار الفكر.
- الروسان، فاروق (٢٠٠١م). سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة. ط ٥. دار الفكر. عمان.
- الأحمد، خالد طه (٢٠٠٥م). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب. ط١. دار الكتاب الجامعي. العين.
- الشخص، عبد العزيز السيد والسرطاوي، زيدان أحمد (١٩٩٩م). تقديم في: تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية (استراتيجيات ونماذج تطبيقية). ط١. العين. دار الكتاب الجامعي. العين.
- الشخص، عبد العزيز السيد (١٩٩٠م). الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي. أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم. الرياض. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الشخص، عبد العزيز والدماطي، عبد الغفار عبد الحكيم (١٩٩٢م). قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين. ط١. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشخبي، ريهام علي السيد وأحمد، حنان إسماعيل ومطوع، وسامة مصطفى (٢٠١٢م). إعداد معلم التربية الخاصة وتنميته مهنيًا في جمهورية مصر العربية (دراسة تحليلية). مجلة البحث العلمي في التربية. المجلد الثاني. العدد ١٣.
- الشرفي، عبدالرحمن (٢٠٠١م). دراسة وصفية لتحديد معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين وفقاً لمتغير الوظيفة، الخبرة، والمؤهل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. كلية التربية.
- الشريف، منال بنت عمار بن إبراهيم مزيو (٢٠١٥م). برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين- تحت شعار "نحو استراتيجيه وطنية لرعاية المبتكرين". الإمارات العربية المتحدة. كلية التربية.
- الطحان، محمد خالد (د.ت). "تجارب واتجاهات عالمية حديثة في مجال تأهيل المعلم لرعاية المتفوقين". المجلة العربية للتربية. تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. العدد (٢٢).
- العبدلي، إيما (٢٠١٩م). "تطوير التعليم وفق رؤية ٢٠٣٠". www.news-educ.com

- الطار، محمد محمود (٢٠٠٧م). نظم تربية الأطفال المعاقين الموهبين في سن ما قبل المدرسة بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأخرى (تصور مقترح). رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة كفر الشيخ. كلية التربية.
- العمر، مشاعل (٢٠١٣م). "طريق الموهبة". مجلة المعرفة. الرياض. وزارة التربية والتعليم. (٢١٩) ١٠-١٣.
- القريطي، عبد المطلب أمين (١٩٨٩م). "المتفوقين عقلياً، مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية". دور الخدمات النفسية في رعايتهم. رسالة الخليج العربي. (٢٨): ٢٩-٥٨.
- القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥م). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة. دار الفكر العربي.
- المعاينة، خليل عبدالرحمن والبوايز، محمد عبدالسلام (٢٠١٤م). الموهبة والتفوق. ط٥. عمان. دار الفكر.
- النافع، عبد الله (٢٠٠١م). "تجربة المملكة العربية السعودية في مجال رعاية الموهبين والمتفوقين". عمان. المجلس العربي للموهبين والمتفوقين.
- الكيومي، عائشة بنت خليفة بن علي (٢٠١٠م). إعداد معلم التربية الخاصة بسلطنة عمان في ضوء بعض الخبرات الأجنبية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
- الناشف، هدى (١٩٩٥م). رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- باطة، أمال عبد السميع باطة (٢٠٠٣م). سيكولوجية غير العاديين (ذوى الاحتياجات الخاصة). ط١. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- برنامج الكشف والتعرف على الموهبين في السعودية الواقع والمأمول (٢٠٢٧ ٥١).
- الرياض. مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة لرعاية الموهبين.
- بشاي، حلیم (١٩٩٠م). "التفوق العقلي والموهبة". في: سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة. ط٤. ج٢. الكويت. دار القلم.
- بطرس، بطرس حافظ (١٩٩٧م). "دراسة لتقدير الذات لدى الأطفال الموهبين من ذوى القدرات الابتكارية". المؤتمر العلمي الثاني بعنوان: الطفل العربي الموهوب، اكتشافه، وتدريبه، رعايته. القاهرة. كلية رياض الأطفال. في الفترة من ٢٣ - ٢٤ أكتوبر.
- بكر، عبد الجواد السيد (١٩٩٧م). نظم التعليم الإبتدائي. كفر الشيخ. مطبعة هشام.
- بكر، عبد الجواد السيد (٢٠٠٤م). "إعداد وتدريب معلم الطفل الموهوب باستخدام فنيات التعليم من بعد". المؤتمر العلمي الثاني بعنوان: تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي.. الواقع والمستقبل. المنصورة. مركز رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة - في الفترة من ٢٤-٢٥ مارس.

- جروان، فتحى عبد الرحمن (١٩٩٩م). الموهبة والتفوق والإبداع. الإمارات العربية المتحدة. العين. دار الكتاب الجامعي.
- جروان، فتحى عبدالرحمن (٢٠١٢م). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. ط٣. عمان. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- جلال، عبدالفتاح والبجاوى، فتحية علي (١٩٩٣م). إعداد معلم التربية للجميع. القاهرة. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- حامد، محمد عبد السلام (١٩٩٠م). "تطوير طفل ما قبل المدرسة الابتدائية في مصر في ضوء التراث الإسلامي وبعض التجارب العالمية". مجلة التربية. جامعة الأزهر. كلية التربية. (١٦).
- حجي، أحمد اسماعيل (١٩٩٨م). التربية المقارنة. القاهرة. دار الفكر العربي.
- حسن، إبراهيم محمد عبدالله (٢٠١٧م). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لمعلمي الموهوبين في تنمية الكفاءة الذاتية للمعلمين والحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى تلاميذهم الموهوبين. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. كلية التربية. (٢٨) (١١٠) ١٠٣-١٥٤.
- حسن، علاء الدين محمد (٢٠٠٢م). "الأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشافهم". المؤتمر العلمي الخامس بعنوان: تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع. جامعة أسيوط. كلية التربية.
- حسن، نبيل السيد (٢٠٠٤م). دافعية الاستكشاف البيئي لدى الأطفال الصم وأداء معلمات رياض الأطفال. المؤتمر العلمي الثاني بعنوان: تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي. الواقع والمستقبل. المنصورة. مركز رعاية وتنمية الطفولة. جامعة المنصورة.
- حمادة، محمد محمود محمد (٢٠٠٦م). تطوير برامج تدريب معلمي الطلاب الموهوبين والمتفوقين في الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التدريبية والمستويات المعيارية العالمية للمعلم. مجلة كلية التربية. القاهرة. جامعة عين شمس. (٢) (٣٠) ١١٩-١٦٩.
- رمضان، محمد متولي قنديل (١٩٩٧م). "تصميم نموذج إثرائي قائم على المنهج للاكتشاف المبكر للموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة". المؤتمر العلمي الثاني بعنوان: الطفل العربي الموهوب، اكتشافه، وتدريبه، رعايته، القاهرة. كلية رياض الأطفال.
- زطوق، مها (١٩٩٨م). "تربية الإبداع في رياض الأطفال". قطر. مجلة التربية. ٢٧ (١٢٤): ١١٣-١٢١.

- زحلق، مها ٢٠٠٠م. "الأطفال الموهوبون والعناية بهم في الروضة والبيت". مجلة شئون اجتماعية. الإمارات العربية المتحدة. جمعية الاجتماعيين. ١٧ (٦٥): ١١٣-١١٤.
- سعاد بسيونى عبد النبى وآخرون(٢٠٠٤م). التربية المقارنة منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية. ط١. القاهرة. مكتبة زهراء الشرق.
- سليمان، محمد جودة النهامى(١٩٩٠م). دراسة مقارنة للإعداد المهني لتلاميذ التربية الفكرية بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- سليمان، منير عطا الله(١٩٨٦م). "إدارة التعليم وتنظيمه في جمهورية ألمانيا الديمقراطية". في: التربية المقارنة مقدمة منهجية. دين.
- سليمان، نجدة إبراهيم علي(٢٠٠٠م). نظم التعليم في التربية الخاصة. القاهرة. الشمس للطباعة.
- سيد، إمام مصطفى(٢٠٠٢م). "اتجاهات معاصرة في اكتشاف الأطفال الموهوبين والمتفوقين"، المؤتمر العلمي الخامس بعنوان: تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع. جامعة أسيوط. كلية التربية.
- شقير، زينب محمود(٢٠٠١م). رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- شقير، زينب محمود (٢٠٠٢م). خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة (الدمج الشامل- التدخل المبكر- التأهيل المتكامل). ط١. ج٣ من سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- ضحاوى، بيومى محمد(١٩٩٨م). التربية المقارنة ونظم التعليم. ط١. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- طلبة، جابر محمود(١٩٩٦م). "مستقبل تكوين معلم رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء تحديات مهنة تربية الطفل". المؤتمر السنوي الثالث عشر بعنوان: دور التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة. كلية التربية. جامعة المنصورة.
- عبد السميع سيد أحمد(١٩٩٠م). "التعليم فى اليابان رؤية ثقافية نقدية". مجلة التربية المعاصرة. القاهرة. دار المطبوعات الجديدة. (٧) (١٤) ٨١.
- عامر، طارق عبد الرؤوف(١٤٢٩هـ). الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين. ط١. القاهرة. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- عبدالقوي، مصطفى محمد(٢٠٠٢م). معلم الموهوبين في مناهج الرياضيات المدرسية، متطلباته في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. مجلة العلوم التربوية. القاهرة. (١٠) (٣) ٤٣-١.

- عبدالمجيد، فايزة يوسف (٢٠٠٦م). "الأسرة وإبداع الأبناء". مجلة أون. القاهرة. جامعة عين شمس. (١١) ٨٥.
- عبود، عبدالغنى وآخرون (٢٠٠٠م). التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد. ط١. القاهرة. دار الفكر العربي.
- عدس، محمد عبدالرحيم؛ ومصلىح، عدنان عارف (١٩٩٥م). رياض الأطفال. عمان. دار الفكر.
- عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٥م). الأباء وتربية الأبناء. ط١. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- فراج، عثمان لبيب (١٩٩٣م). "مشكلة الإعاقة". النشرة الدورية. القاهرة. اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين. (١٠) (٣٥).
- فهمي، عاطف عدلي (٢٠٠٧م). معلمة الروضة. ط٢. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- فولي، إبراهيم جمال عبدالعاطي (٢٠٠٩م). تطوير إعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه في بعض محافظات شمال الصعيد في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنيا.
- قطامي، يوسف (٢٠١٥م). الموهبة والتفوق. ط١. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- قطناني، محمد حسن (٢٠١١م). أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين. ط١. عمان. دار جرير للنشر والتوزيع.
- قنديل، محمد متولي (٢٠٠٣م). "نماذج للتدخل المبكر في اكتشاف الأطفال الموهوبين". مجلة خطوة. القاهرة. المجلس العربي للطفولة والتنمية. (٢١).
- كاشف، إيمان فؤاد (١٩٩٣م). "تعديل اتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو العمل في مجال التخلف العقلي (دراسة إرشادية)". مجلة معوقات الطفولة. العدد الأول. المجلد الثاني. مركز معوقات الطفولة. القاهرة. جامعة الأزهر.
- مرسى، عبدالعظيم شحاتة (١٩٩٠م). التأهيل المهني للمتخلفين عقلياً. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- مرسى، محمد منير (١٩٩٨م). التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية. ط١. القاهرة. عالم الكتب.
- محمود، حسين بشير (٢٠٠٤م). استخدام المدخل المنظومي في تنمية الموهبة علمياً وتكنولوجياً لدى الطلاب. المؤتمر العربي الرابع لمركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس بعنوان: المدخل المنظومي في التدريس والتعلم. القاهرة. جامعة عين شمس.

- مجلة المعرفة (٢٠٠١م). "التعليم في بريطانيا". العدد (٧١). الرياض. وزارة المعارف.
 مجلة المعرفة (٢٠٠١م). العدد (٦٧). الرياض. وزارة المعارف.
 مجمع اللغة العربية (١٩٨٥م). المعجم الوسيط، ط٣. ج٢. القاهرة. دار المعارف.
 مجمع اللغة العربية (٢٠٠٠م). المعجم الوجيز. القاهرة. الهيئة العامة لشئون المطابع
 الأميرية.
 محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٢م). "الطفل الموهوب اكتشافه وأساليب رعايته". المؤتمر العلمي
 الخامس بعنوان: تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع.
 جامعة أسيوط. كلية التربية.
 محمد، عواطف إبراهيم (١٩٩٩م). تعلم الطفل في دور الحضانه بين النظرية والتطبيق. ط٢.
 القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
 محمد، عواطف إبراهيم (٢٠٠٧م). أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال.
 ط١. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
 محمود، إلهام رشدي (١٩٩٧م). "دور الروضة في اكتشاف وتدريب ورعاية الطفل
 الموهوب". المؤتمر العلمي الثاني بعنوان: الطفل العربي الموهوب، اكتشافه،
 وتدريبه، رعايته. القاهرة. كلية رياض الأطفال.
 معوض، خليل ميخائيل (١٩٨٠م). القدرات العقلية. القاهرة. دار المعارف.
 ناصر، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٣م). المواطنة. عمان. دار مكتبة الرائد العلمية للنشر.
 نخلة، صموئيل أديب (١٩٧٥م). دراسة مقارنة لنظم التعليم في بعض ميادين التربية
 الخاصة في مصر وبعض البلاد الأجنبية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية.
 القاهرة. جامعة عين شمس.
 وزارة المعارف (١٣٩٤هـ). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٢، الرياض.
ثانياً: المراجع الأجنبية:

klaus . K. Urban& Andreze J. Sekowski : Programs And Practices
 For Identifying And Nurturing Giftedness And Talent In Europe.
 In Kurt A Heller Et Al. : International Handbook Of Research
 And Development Of Giftedness And Talent, Great Britain
 Pergamon Press, 1993 . P 779 .

Brian Holmes: Intrnational Handbook Of Education Systems,
 Vol.

(1), Johnwiley & Sonsltd , Great Britain, 1983.

- Brickman .w. William. 1979 . The Gifted And Talented Their Education And Development . National Society for The Study Of Education, U.S.A.
- Borland , J.H. : planning and implementing programs For the Gifted , college press , colomia university , Newyork , 1989, P. 41.
- Craft, A . 2002 . Creativity across primary Curriculum Framing , Developing Practice, London & New York .
- Clark , B : Growing up Giftedness, Macmillan Publishing Company , Newyork, 1992, P.33 .
- Hansen, J : The Relationships Of Skills And Classroom Elimate Of Trained And Untrained Teachers Of Gifted Students Pardue University, W. Lafayette, Indiana, 1988, P.22 .
- Janewett, and Others : “Four Early Children Hood Teachers Reflect on Helping Children with Special Needs Make The Transition to Kindergarten”, The Elementary School Journal, Vol. 98, No. 4, 1998 .
- Keighley, R. 1994 : knowledge Developmention the Education of Gifted and Talented , university of sydney, Australia.
- Robb, G 1974 . The Education of Gifted Child, In ‘ M.K. pringle & V.P Verna (eds.), Advances in Educational Psychology . (2) .p. 166 .
- Walter H.W Schultze : The ENCYCLOPEDIA Of Education , Vol.(4), The MACMILLAN COMPANYy & the FREE PRESS, 1971.
- faculty-of-Education./web/bu.edu.sa
- WWW.VISION2030.GOV. sa.